

تاريخ التشيع في سامراء

نويسنده: اياد عيدان

زبان: عربى

تعداد جلد: ١

ناشر: مؤسسة البلداوى الثقافية للطباعة و النشر

مكان چاپ: بغداد

سال چاپ: ١٤٢٩ هـ. ق

نوبت چاپ: اول

##PAGE=1##

[هوية الكتاب]

تاريخ التشيع في سامراء تأليف إياد عيدان البلداوى

##PAGE=2##

الكتاب: تاريخ التشيع في سامراء

الكاتب: إياد عيدان البلداوى

سنة الطبع: ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م

جهة الإصدار:

مؤسسة البلداوى الثقافية للطباعة و النشر العراق - بغداد - الكاظمية ص. ب ٩٢٩٦

مكتب بلد - شارع المحيط

موبايل: ٠٧٩٠١٨٤٣٤٨٦

الإهداء

الى المدّخر لكرامة أولياء الله و يوار اعدائه الى الذى طال انتظاره و صعب على شيعته الإنتظار الى المعيد شريعة جدّه الى الحياة من جديد الى من تعرض بساحته المقدسة الأعمال كلها الى من يرى الظلم و الجور قد عمّ المعمورة و آخره و ليس بآخره و ما أشنعه و أفضعه و أفجعه أن يرى فدته نفوس العالمين قبور آبائه الطاهرين و داره التى ولد فيها قد فجّرتها و هدّمتها حفنة نتنة من النواصب الفجرة الكفرة فعجبا عجبا و تبا و سحقا لأولئك المجرمين.

إليك يا سيدى يا صاحب الزمان أهدى هذا المجهود المتواضع سائلا الله عزّ و جلّ القبول و التوفيق و من القراء الأعزاء خالص الدعاء.

إياد عيدان البلداوى

##PAGE=5##

مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى فى كتابه المجيد: (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا)، أخرج الإمام الثعلبى فى تفسيره الكبير عن الإمام الصادق (عليه السلام) قال: نحن حبل الله و عدّها ابن حجر فى الآيات النازلة فى أهل البيت (عليهم السلام) حيث أوردها فى الفصل الأول من الباب ١١ من صواعقه، و خطب النبى الأعظم (صلى الله عليه و آله) مرة فقال: (يا أيها الناس إن الفضل و الشرف و المنزلة و الولاية لرسول الله و ذريته فلا تذهبن بكم الأباطيل) و قال (صلى الله عليه و آله) (و اجعلوا أهل بيتى منكم مكان الرأس من الجسد و مكان العينين من الرأس و لا يهتدى الرأس إلا بالعينين) و قال (صلى الله عليه و آله) (إلزموا مودّتنا أهل البيت فإنه من لقى الله و هو يودّنا دخل الجنّة بشفاعتنا و الذى نفسى بيده لا ينفع عبدا عمله إلا بمعرفة حقنا) و الى غير ذلك من تفسير الآيات و الأحاديث الشريفة المنقولة عن كبار علماء أهل السنة.

و انطلاقا من هذه الدعوة المحمدية الإلزامية فى مودة العترة النبوية و طمعا فى شفاعتهم قمت بتدوين هذا الكتاب الذى يحمل فى طياته فترة زمنية تاريخية فى مدينة سامراء المقدسة مثوى أئمة الهدى (عليهم السلام) من آل الرسول الأكرم (صلى الله عليه و آله) و صنّفته بعنوان (تاريخ التشيع فى سامراء) منذ أن فرضت الإقامة الجبرية على الإمامين العسكريين (عليهما السلام) حتى يومنا الحاضر، و ضم الكتاب بين دفتيه محتوى مواضيع شتى منها لمحة تاريخية عن سامراء و تعريف موجز بحياة العسكريين (عليهما السلام) و ما روى عنهما من حكم و مواعظ خالدة، و شذرات عن الإمام المنتظر (عجل الله فرجه الشريف) و ما ورد فى الشعر العربى عن سامراء ثم نعرج على جملة من أعلام الشيعة فيها ثم نتحدث عن دولة بنى عقيل و أهم العمارات التى جرت على الروضة العسكرية و سدانتها و نمر أيضا على المرجع الكبير السيد المجدد محمد حسن الشيرازى و أعماله فى المدينة و لقاء السيد الحللى بسماحته، و كذلك نذكر علماء الشيعة فى سامراء

و أهم الوقوفات التي شيدها هناك كالحسينيات و المكتبات و نذكر قائد ثورة العشرين في سامراء السيد المجاهد محمد حسن الصدر و العلامة الشيخ عبد الرحيم الغراوى و جهاده المستمر و ما عاناه من النظام البعثى البائد ثم تنتقل الى فاجعة تفجير المرقد المبارك و مواقف مراجع الشيعة في العالم و خصوصا بيان الزعيم الأعلى للطائفة السيد على الحسينى السيستانى.

و لا أقول ان هذا الكتاب قد أحاط بكل جوانب الموضوع بل يحتاج الى الكثير من المعلومات ليصبح مصدرا للدراسة، و آخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

الراجى رحمة ربه إياد عيदान البلداوى

سامراء فى لمحة تاريخية

قال اليعقوبى فى كتاب البلدان ص ٣٥: سامراء اسمها زوراء بنى العباس، و كانت فى متقدم الأيام صحراء من أرض كورة الطيرهان لا عمارة بها، و قال صاحب المعجم: اسمها سام راه لأن الذى بناها هو سام بن نوح (عليه السلام) بعد خروجه من السفينة، و ذلك لطيب هوائها وسعة فضاءها و عذوبة مائها، و نزلها قوم من اليهود يقال لهم السامرى فسميت سامراء، و قال ابن المستوفى أنشأها سابور الثانى ذو الأكتاف، و الأكاسرة مدّوا فيها المدائن و القصور الشاهقة و كروا فيها الأنهار و غرسوا الأشجار، ثم استولى عليها القياصرة أيام خسرو برويز و غلبت الروم على الفرس فطردوا المجوس و الوثنيين منها و زادوا فى عمارتها و اكثروا فيها الصوامع و الكنائس الى أن ظهر الإسلام، و سامراء جاءت بألفاظ متعددة أخرى مثل سرّ من رأى، سرّ من را، سرور من رأى، ساء من رأى، و فتحها عبد الله بن المعتم سنة ١٦ هـ و خاف النصارى و تناقصوا.

قال الحموى فى معجمه ج ٥ ص ١٧: فأراد السفاح تمصير سامراء فبنى مدينة الأنبار بحذاءها و أراد المنصور بعد ما أسس بغداد بناءها و سمع فى الرواية ببركة هذه المدينة فابتدأ بالبناء فى البردان ثم بدا له و بنى بغداد، و أراد الرشيد أيضا بناءها فبنى بحذاءها قصرا و هو بحذاء أثر عظيم للأكاسرة كان قديما، و سار المعتصم مع وزيره الفضل بن مروان و أصله من قرية البردان إحدى قرى نهر دجيل سنة ٢٢١ هـ و معه أهل الخبرة فوصل قرية باحشما (جنوب بلد الحالية) فوقع اختياره عليها لتصبح عاصمة له بدلا من بغداد، لكنه تركها لأنه لم يجد موزعا يحفر فيه نهرا لارتفاع أرضها عن مستوى النهر، فاتخذ سامراء. قال الحموى: لم يكن فى الأرض كلها أحسن منها و لا أجمل و لا أعظم و لا آنس و لا أوسع ملكا منها، و حكمها ثمانية خلفاء من بنى العباس، و روى الشيخ الصدوق فى الامالى، و المجلسى و ابن شهر آشوب فى المناقب بسنده عن أبى محمد الفحام عن عمّ أبيه قال: قال يوما الإمام على بن محمد عليه السلام: (يا أبا موسى

أخرجت الى سرّ من رأى و لو أخرجت عنها لخرجت كرها، قال: قلت له:

و لم يا سيدي ..؟ قال: لطيب هوائها و عذوبة مائها و قلة دائها، ثم قال: تخرب سرّ من رأى حتى لا يكون فيها إلا خان و بقال للمارّة و علامة تدارك خرابها تدارك العمارة في مشهدى من بعدى) و قال الإمام الهادى عليه السلام:

(قبرى بسرّ من رأى أمان لأهل الجانبين) كما رواه أبو هاشم الجعفرى و نقله العلامة المجلسى فى البحار، و تأتي أهمية سامراء بأن ولادة منقذ البشرية الحجة بن الحسن العسكري عليه السلام كانت فى أرضها المباركة و كان عجل الله فرجه يحبها حبا جما فقد روى الكلينى فى الكافى عن الوجنائى قال: قال الإمام الحجة فى سامراء: (اللهم إنك تعلم أنها أحب البقاع عندى)، قال ابن عبد الحق فى مراصده: (سامرا على دجلة من شرقها تحت تكريت و حين انتقل المعتضد عنها و سكن بغداد، خربت و لم يبق منها الآن إلا يسير و لها أخبار طويلة و الباقي منها الآن موضع كان يسمى بالعسكر).

و مرّ بسامراء ابن جبير سنة ٥٨٠ هـ و ابن بطوطة سنة ٧٣٠ هـ و المنشى البغدادي فى رحلته الذى يقول ١: (سامراء، طيبة الهواء و فيها حوالى ألفى بيت، و فى كل سنة يبلغ زوار الشيعة من العرب و العجم نحو ثلاثين ألفا يأتون للزيارة، و فى سامراء البطيخ الأحمر كثير الجودة) و زارها من الرحالة الغربيين الكابتن جون الإنكليزى فى آب سنة ١٨١٣ م، و المستر ريج القنصل البريطانى فى العراق ١٨٠٨ - ١٨٢١ م الذى كتب: ٢ (سامراء كان لها شيء من الأهمية و يقدها الشيعة تقديسا كبيرا و قد بنى مؤخرا جامع جديد و بقره حمام و خان لإيواء الزوار على نفقة أحد الإيرانيين المتدينين) و رحل إليها جونز الإنكليزى و وصلها يوم ٦ / ٤ / ١٨٤٦ م و يقول: (تقع سامراء الحديثة على جرف عال، و هى الآن محاطة بسور متين شيد على حساب شيعة الهنود المتنفذين ٣، فأصبحت آمنة بفضل السور الجديد و تتألف البلدة من حوالى ٢٥٠ بيتا مع عدد من السكان السنّة لا يتجاوز الألف الذين يحمل مائة منهم السلاح و قد أقطعت البلدة فى هذه السنة الى الضابط الحالى السيد حسين) و أما المس بيل فقد

##PAGE=9##

كتبت رسالتين سنة ١٩١٧ م تقول: (سامراء بلدة مسورة جميلة ترتفع فى وسطها قبة الذهب الهائلة التى تعلو المشهد فتحجب السماء عن الناظرين من الطرق الضيقة الآيلة جدرانها الى الإندهام) ٤ و لها رسالة اخرى مؤرخة فى ١٤ / ٣ / ١٩٢٠ م تذكر فيها حديثها مع المرحوم العلامة السيد حسن الصدر: (و نظرنا بعد ذلك الى طقس سامراء الذى شرح لى بأنه أحسن من طقس بغداد بكثير لأن سامراء تقع فى المنطقة الثالثة فى عرف الجغرافيين القدماء).

و فى زمان الملك فيصل الاول وسعت الطرق بين الدور فى سامراء سنة ١٣٤١ هـ، و عملت إسالة الماء سنة ١٣٤٣ هـ، و نورّت الروضة العسكرية بالكهرباء سنة ١٣٤٩ هـ.

و قال أحمد سوسة فى (رى سامراء) ص ٤٦: (تقع سامراء الحالية على الضفة اليسرى من نهر دجلة على مسافة ١٣٠ كيلومتر شمالى بغداد، و من آثارها المسجد الجامع و الملوية و قصر العاشق و السور الذى بناه العلامة الشيخ زين العابدين السلماسى سنة ١٨٣٤ م و أهم محلاتها القديمة: الشرقية و الغربية و العابد و البو بدرى و محلة البو نيسان و القاطول و القلعة، و كانت سامراء سنة ١٣١٨ هـ - ١٩٠٠ م مركز قضاء يتبع له: تكريت و دجيل و إمام دور و بلد و سميكة كما جاء فى سالنامه بغداد ص ٢١٨، و فى سنة ١٩٠٨ م هجم الجراد على سامراء بصورة لم يسبق لها مثيل فأتلف الزروع و قضى على سعف النخيل و أكل حتى الألبسة كما فى ذكريات عبد العزيز القصاب و فى سنة ١٩٢٤ م وقع الطاعون فى سامراء، و فى سنة ١٩٢٥ م وقع الجدرى بشكل واسع، و فى سنة ١٩٤٣ م كان قائممقام سامراء رفيق نورى السعيدى و القاضى

عباس عبد اللطيف البلداوى و رئيس البلدية محمود محمد صالح، و نفوسها سنة ١٩٥٧ م (٢٨٢٤٣) نسمة و المكتبات العامة فيها مكتبة سامراء المركزية التي أسست سنة ١٩٥٦ م و تضم سنة ١٩٨٦ م نحو ١٢٠٠٠ كتاب، و مكتبة ابن بطوطة أسست سنة ١٩٥٧ م و تضم ألفى مجلد، و مكتبة الشيخ احمد الراوى أسست سنة ١٩٦٧ م و مقرها فى المدرسة العلمية الدينية السنينة.

##PAGE=10##

الإمام على الهادى عليه السلام:

هو على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام و أمه سمانة المغربية، ولد فى المدينة المنورة سنة ٢١٢ هـ و من ألقابه: النجيب و المرتضى و الهادى و النقى، و ذكر له العلامة المجلسى فى البحار نحو ٦٥ معجزة و كرامة و أجمع الموالف و المخالف على علمه و عبادته و زهده، و روى عنه أكثر من ١٨٥ رجلا فى مختلف العلوم، و شخص به المتوكل العباسى سنة ٢٢٣ هـ الى سامراء و أنزله خان الصعاليك و بقى تحت الإقامة الجبرية حتى دس له السم المعتز العباسى يوم ثالث رجب سنة ٢٥٤ هـ و دفن فى داره عليه السلام و كانت سامراء شبيهة بالقيامة فى ذلك اليوم حسبما ذكره المسعودى فى إثبات الوصية ٥ و اليعقوبى فى تاريخه و بلغت الكتب المؤلفة فى الإمام الهادى عليه السلام نحو ٦٠ كتابا فى مختلف اللغات، و مدحه مئات الشعراء منذ القرن الثالث و الى يومنا الحاضر، منهم أبو يحيى المغربى حيث يقول ٦:

سَلِّمْ عَلَى قَبْرِ بَسَامِرَاءَ

يَا رَاكِبَ الشَّهْبَاءِ تَعْمَلُ تَحْتَهُ

و سَمَى أَحْمَدُ خَاتَمَ الْخُلَفَاءِ

قَبْرِ الْإِمَامِ الْعَسْكَرِيِّ وَ ابْنِهِ

و قال شاعر آخر:

نَدَاكَ وَ حَاشَا أَنْ يَخِيبَ رَجَائِيَا

أَبَا الْحَسَنِ الْهَادِي قَصْدَتِكَ رَاجِيَا

وَ إِنَّكَ لِلْحَاجَاتِ لَازِلَتْ قَاضِيَا

فَمَنْ لِي إِذَا لَمْ تَقْضِ مِنْكَ حَوَائِجِي

و قال العلامة الخطيب الشيخ محمد على اليعقوبى ٧:

وَ أَقْلَنِي يَا بْنَ الْجَوَادِ الْعَثَارَا

يَا أَبَا الْعَسْكَرِيِّ حَقَّقْ رَجَائِيَا

جِئْتُ فِي الْحَشْرِ أَحْمَلُ الْأَوْزَارَا

كُنْ شَفِيعِي عِنْدَ الْإِلَهِ إِذَا مَا

لذت فيكم إذ ليس يخشى

من الأهوال من لاذ فيكم و استجارا

##PAGE=11##

و قال أبو الغوث المنبجى أسلم بن مهوز المتوفى سنة ٢٥٤ هـ قصيدة نظمها فى سامراء منها:

فلما تراءت سر من را تجشمت
اليك فعموم الماء فى مفعم الوادى
إذا ما بلغت الصادقين بنى الرضا
فحسبك من هاد يشير الى هاد
ينابيع علم الله أطواد دينه
فهل من نفاذ إن علمت لأطواد

و قال الشيخ البهائى العاملى:

فى يثرب و الغرى و الزوراء
فى طوس و كربلاء و سامراء
لى أربعة و عشرة و هم ثقنى
فى الحشر و هم حصنى من أعدائى

و قال العلامة المجاهد الشيخ عبد الكريم بن على الجزائرى المتوفى سنة ١٣٨٢ هـ:

لذ بياب النجاة باب الهادى
فهو باب به بلوغ المراد
كم لركب الزوار فيه مناخ
قد حداهم من جانب الله حادى

و بعث الينا سماحة الشيخ ابراهيم أبو حازم الباوى فى شهر رمضان المبارك سنة ١٤٢١ هـ قصيدة رائعة فى الإمام الهادى عليه السلام منها:

ناداك من بين الضلوع منادى
يا سيدى يا ابن الهداة الهادى

زادى ولاؤك فى البعاد و لم يزل
لله يا شرف الوجود و نوره
آمنت أنك منقذى فى موقف
فى كل آن فى ولاءك زادى
و مزودا فكر الورى برشاد
فيه كبا عند الصراط جوادى

و قال الأمير حسام الدولة أبو الشوك المتوفى سنة ٤٣٧ هـ:

و بسر من رأى السلام على التقى
بالعسكريين اعتصامى من لظى
نجل النقى رب العلى و السؤدد8
و بقائم من آل أحمد فى غد

##PAGE=12##

و قال الملا حسن فرج العوامى القطيفى المتوفى ١٣٦٤ هـ:

يا تقى العباد يا بن الجواد
أورثت عينى الدموع و قلبى
رزؤك اليوم قد أذاب فؤادى9
أورثته الخشوع و الإنكاد

و قال نابغة النجف الفقيه الشيخ محمد حسين الإصفهاني المتوفى سنة ١٣٦١ هـ:

و هو يمثل النبى الهادى
حتى قضى بالغم عمرا كاملا
فى بث روح العلم و الإرشاد10
فسمه المعترز سماءا قاتلا
فى شدة و محنة و كربة
قضى شهيدا فى ديار الغربية

و قال الفقيه المرجع السيد محمد بن الميرزا مهدى الحسينى الشيرازى المتوفى سنة ١٤٢٢ هـ:

هو التقى الممتلى حكما

من المعارف و الأحكام و السور 11

و من يعاديه فى خسراته و جل

و من يواليه فى أمن من الضرر

و قال المؤلف:

وقعة قطعّت نياط الفؤاد

و جرت بالدموع صم الصلاد

بابن بنت النبى حين رماه

خصمه فأغتدى صريع الأعدى

بالإمام المسموم أعنى عليا

لشهيد الإسلام و الأمجاد

و الذى عن كرامة الدين حامى

و هب النفس فى طريق الجهاد

بعلى الهادى الهدى قد تجلى

آى حق متينة الإسناد

و إمام الهدى شفيح الخطايا

رحمة للأنام يوم المعاد

و أعقب الإمام الهادى عليه السلام أولادهم: السيد محمد المدفون فى مدينة بلد جنوب سامراء و الحسن العسكرى الإمام و الحسين و قد دفنا مع أبيهما و بنت واحدة تدعى عليّة و قيل عائشة و ممن دفن فى الروضة الشريفة السيدة حكيمّة بنت الإمام الجواد عليه السلام و الجدة أم أبى محمد و السيدة

##PAGE=13##

نرجس خاتون أم الإمام القائم عجل الله فرجه الشريف، و جعفر التواب دفن فى نفس الدار.

من مواعظ الإمام الهادى و حكمه عليه السلام:

١- الدنيا سوق ربح فيها قوم و خسر آخرون.

٢- الجهل و البخل من أذم الأخلاق.

٣- الحكمة لا تنجع فى الطباع الفاسدة.

٤- من هانت عليه نفسه فلا تأمن شره.

٥- إن لشيعتنا بولايتنا لعصمة لو سلكوا بها لأنموا من مخاوفهم.

٦- إن الله جعل الدنيا دار بلوى و الآخرة دار عقبى.

٧- العتاب خير من الحقد.

٨- ما استراح ذو الحرص.

٩- الناس فى الدنيا بالاموال و فى الآخرة بالأعمال.

١٠- العجب صارف عن طلب العلم.

١١- المرء يفسد الصداقة القديمة.

١٢- قال عليه السلام يوما للمتوكل: لا تطلب الصفاء ممن كدرت عليه عيشه و لا الوفاء ممن غدرت به و لا النصح ممن صرفت سوء ظنك اليه.

١٣- الأخلاق تتصفحها المجالسة.

١٤- إنما قلب غيرك كقلبك له.

١٥- من جمع لك وده و رأيه فأجمع له طاعتك.

١٦- من رضى عن نفسه كثر الساخطون عليه.

١٧- من أطاع الخالق لم يبال سخط المخلوقين.

١٨- الهزل فكاهة السفهاء و صناعة الجهال.

١٩- ان المحقّ السفيه يكاد يطفى نور حقه بسفهه.

٢٠- روى عنه عليه السلام أنه كان كثيرا ما يدعو بهذا الدعاء و يقول:

(سألت الله عز و جل أن لا يخيب من دعا به فى مشهدى بعدى) و الدعاء هو

##PAGE=14##

(يا عدتى عند العدد و يا رجائى و المعتمد و يا كهفى و السند و يا واحدا يا أحد و يا من هو أحد اسألك اللهم بحق من خلقته من خلقك و لم تجعل فى خلقك مثلهم أحدا صل على جماعتهم) ١٢.

الإمام الحسن العسكري عليه السلام

هو الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام وأمه تسمى حديث وقيل سليل، ولد في المدينة المنورة سنة ٢٣٢ هـ من ألقابه العسكري والخالص والزكي، و ذكر له العلامة المجلسي في البحار نحو (٨١) معجزة وكرامة، وكان أعلم أهل زمانه وأوثقهم حجة، و روى عنه أكثر من (٢٣٤) رجلا في مختلف العلوم كالفقه والتفسير والأخلاق والرسائل والوصايا، وكان تحت الإقامة الجبرية في سامراء حتى دسّ له السم المعتمد العباسي يوم الثامن من شهر ربيع الأول سنة ٢٦٠ هـ وضجت سامراء ضجة واحدة (مات ابن الرضا) حسبما ذكره الشيخ الطبرسي في أعلام الوري ص ٣٦٧ وبلغت الكتب المؤلفة في الإمام العسكري عليه السلام نحو (٦٠) كتابا في مختلف اللغات ومدحه مئات الشعراء منذ القرن الثالث والى يومنا الحاضر، منهم أبو الواثق العنبري الذي يقول:

و بالقائم المهدي ينمي الى علي

و بالحسن الميمون تمت شفاعتي

سلالة خير الخلق أفضلهم علي 13

أئمة رشد لا فضيلة بعدهم

و قال صاحب بن عباد الكاتب الوزير ١٤:

سلم علي علي المطهر

و أرض سامراء أرض العسكر

من منبع العلم في أقواله

و الحسن الرضي في أحواله

و من اليهم كل يوم مرجعي

فإنهم دون الأنام مفرعي

##PAGE=15##

و قال أبو الحسن علي الإربلي الوزير المتوفى ببغداد سنة ٦٩٢ هـ: ١٥

أرض الإمام العسكري

عرج بسامراء و الثم ثرى

و مجده عال علي المشتري

عرج علي من جدّه صاعد

ذاك الجناب الممرع

و قل سلام الله وقف علي

و قال السيد احمد بن السيد محمد الحسنى البغدادي المتوفى ١٦ سنة ١٢١٥ هـ:

هى سامراء قد فاح شذاها
و ترى نور أعلام هداها
حضرة قد أشرقت انوارها
بمصاييح هدى من آل طه
فاستلم أعتابها مستعبرا
باكيا مستنشقا طيب تراها
لائذا بالعسكريين التقيين
أو فى الخلق عند الله جاها

و قال العلامة الشيخ ابراهيم بن يحيى العاملى الذى أخذ عن السيد مهدي بحر العلوم و الشيخ جعفر كاشف الغطاء و توفى سنة ١٢١٤ هـ ١٧:

رأيت السرى فرضا الى سر من رأى
فبادرت و التوفيق حظ المبادر
و لما تناهى السير كان مصيرنا
الى خير مغنى بالمكارم عامر
اقام به بدران أدنى سناهما
يزيد على نور البدور الزواهر

و قال السيد جعفر بن السيد محمد الحسينى الحلبي المتوفى ١٨ سنة ١٣١٥ هـ:

لقبر الهاديين به سلكتنا
بذنب لا نطيق به نقوم
يقول الله للمجتاز فيه
نجوت فليس يقربك الجحيم
و كيف يخاف سالكه جحيما
وجد الهاديين لها قسيم

##PAGE=16##

و قال الميرزا الحاج ابو الفضل الطهرانى المتوفى سنة ١٣١٦ هـ و هو من تلامذة السيد المجدد ١٩

و لا يصيخ الى معنى يصاغ له
إلا اذا كان يطرى العسكريان

من أهل بيت أعز الله ذكرهم

و شاد بيت معاليهم بأركان

و قال الشيخ عبد الحسين شكر:

حتام طيك لليباب المقفر

فأرح بسامراء نبك العسكرى

نبكى فتى أبكى البتولة فاطما

و أذاب أحشاء الرسول و حيدر

أرداه (معتمد) الضلال بسمه

فقضى شهيدا ياسماء تظرى

و قال الشيخ عبد المنعم الفرطوسى ٢٠:

يا عين فيضى يا دموع تفجرى

بدم القلوب على مصاب العسكرى

فى مصرع للحق قد أهوى به

نجم الرسالة من سلالة حيدر

و إمام حق بالإمامة قائم

و أبو الإمام القائم المستنظر

أرداه معتمد الغواية و العمى

فى مصرع من حقه المتسعر

و قال عميد المنبر الحسينى الشيخ أحمد الوائلى المتوفى ٢١ سنة ١٤٢٤ هـ:

هناك ضريح لهادى الأنام

و آخر للحسن العسكرى

ضريحان عندهما للنبي

مكان المعانى من الأسطر

و ان بذور التقى أنجبت

خمائل رائعة المنظر

و قال العلامة الشيخ عبد الرحيم الغراوى:

يا بن الإمام على الطهر يا حسنا
يا بن الإمام على الطهر يا حسنا
ماجلت حضرتك الشماء في طلب
ماجلت حضرتك الشماء في طلب
يا منجب القائم المهدي يا علما
يا منجب القائم المهدي يا علما
به تزان القوافي الغر و الفكر
به تزان القوافي الغر و الفكر
إلا و أنجزت لى ما كنت انتظر
إلا و أنجزت لى ما كنت انتظر
بنور قبرك ذنب الناس يغتفر
بنور قبرك ذنب الناس يغتفر

##PAGE=17##

من مواعظ الإمام العسكري و حكمه عليه السلام ٢٢:

- ١- انكم فى آجال منقوصة و أيام معدودة و الموت يأتى بغتة.
- ٢- من التواضع السلام على كل من تمر به.
- ٣- خصلتان ليس فوقهما شىء الإيمان بالله و نفع الإخوان.
- ٤- بس العبد يكون ذا وجهين.
- ٥- من ركب ظهر الباطل نزل به دار الندامة.
- ٦- قلب الأحق فى فمه و فم الحكيم فى قلبه.
- ٧- لا تمار فيذهب بهاؤك و لا تمازح فيجتراً عليك.
- ٨- الإلحاح فى الطلب يسلب البهاء.
- ٩- ليس من الأدب إظهار الفرح عند المحزون.
- ١٠- أوصيكم بتقوى الله و الورع فى دينكم و الاجتهاد لله و صدق الحديث و أداء الأمانة و طول السجود و حسن الجوار.
- ١١- خير إخوانك من نسى ذنبك و ذكر إحسانك اليه.
- ١٢- أكثروا ذكر الله و ذكر الموت و تلاوة القرآن و الصلاة على النبى.
- ١٣- من اتبع عليا فهو الشيعى حقا.
- ١٤- فنحن السنام الأعظم و فينا النبوة و الولاية و الكرم.

١٥- جروا الينا كل مودة و ادفعوا عنا كل قبيح.

١٦- لا تزال شيعتنا فى حزن حتى يظهر ولدى المهدي الذى بشرّ به النبى.

١٧- أعبد الناس من أقام الفرائض.

١٨- عليك بالاققتصاد و اياك و الإسراف.

١٩- من وعظ أخاه سرا فقد زانه و من وعظه علانية فقد شانه.

٢٠- جعلت الخبائب فى بيت و الكذب مفاتيحها.

٢١- كفاك أدبا لنفسك تجنبك ما تكره من غيرك.

٢٢- إن للجود مقدارا فإذا زاد عليه فهو سرف.

##PAGE=18##

أولاد الإمام العسكرى عليه السلام

أعقب الإمام العسكرى عليه السلام ذكرا سمّاه محمد المهدي و عقّ عنه و أقام وليمة حضرها أكثر من (٤٠) شخصا من أصحابه و عرضه عليهم و قال لهم: هذا إمامكم من بعدى، و صلى على أبيه بعد وفاته بدلا من عمّه جعفر، و شاهده جميع الذين حضروا للصلاة على جنازة الإمام العسكرى عليه السلام و لاحقته السلطة العباسية حين علمت بذلك وسعت فى قتله، لكنه غاب عن الأبصار بقدره الله تعالى، و له غيبتان الصغرى و مدتها سبعون عاما و الكبرى دامت الى يومنا الحاضر و سوف تستمر حتى يأذن الله بخروجه و ظهوره ليملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا، و صرح كبار علماء الأنساب بولادته كأبى نصر البخارى من أعلام القرن الرابع قال فى حديثه عن الإمام العسكرى عليه السلام: (ابنه القائم الحجة عجل الله فرجه الشريف لا طعن فى نسبه) و قال السيد العمري من أعلام القرن الخامس: (و مات أبو محمد عليه السلام و ولده من نرجس معلوم و امتحن المؤمنون بل كافة الناس بغيبته) و قال الفخر الرازى فى الشجرة المباركة: (أما الحسن العسكرى الإمام عليه السلام فله إبنان و بنتان أما الإبنان فأحدهما صاحب الزمان و الثانى موسى درج فى حياة أبيه و اما البنات ففاطمة درجت فى حياة ابيها و أم موسى درجت أيضا) و قال مثل ذلك النسابة ابن عنبه و المروزى و السيد أبو الحسن الزيدى اليماني، و قال العلامة السويدي البغدادي المتوفى سنة ١٢٤٦ هـ فى سبائك الذهب ص ٣٤٦ (محمد المهدي و كان عمره عند وفاة ابيه خمس سنين و كان مربوع القامة أفتى الأنف صبيح الجبهة) و كانت ولادته بسامرا يوم ١٥ شعبان سنة ٢٥٥ هـ و هناك (٦٥) رواية من طرق أبناء السنّة تنص على ولادته و أن أباه الحسن العسكرى عليه السلام، و روى جمهور المسلمين (٦٠٠٠) رواية فى المهدي (عجل الله فرجه) و الف أهل السنّة فيه أكثر من (١٤٤) كتابا، و كتب الشيعة نحو (١١٠) كتب و نقلوا (٢٧٠) حديثا عن أئمتهم عليهم السلام صحيحة مسندة، و ذكر الشيخ المحلاتى نحو (٤٠)

##PAGE=19##

كتابا مؤلفا من كبار علماء السنة حيث اخرجوا أحاديث المهدي من طرقهم عن الإمام أحمد و الصحيحين و مستدرکهما و الترمذی و البيهقي و السيوطی و النيسابوری و العقيلي و البغوی و القرطبي و الذهبي و ابن حجر و الكنجي الشافعي و الألبانی و الهيثمي و المتقى الهندي و القندوزی و الشبلنجي و ابی نعیم الإصبهانی و السلمی و المناوی و الشعرانی و النسائی و ابراهيم الخراسانی و شهاب الدين دولت آبادی و عبد الرحمن الحنفی و غيرهم.

و أكثر الشعراء في استنهاض الإمام المنتظر عجل الله فرجه و منهم السيد حيدر الحلبي:

و طول انتظارك فت القلوب
و أغضى الجفون على عائر
فكم ينحت الهمّ احشاءنا
و كم تستطيل يد الجائر
عجبنا اليك من الظالمين
عجيج الجمال من الناحر

و قال الفقيه السيد محمد نجل الميرزا مهدي الشيرازي:

أين الذي يرجى لكل ملمة
و النصر فوق لوائه معقود
أين المبيد لكل أهل ضلالة
و يعيد من بيد الضلال أبيدوا
أين ابن طه و الوصى و فاطم
أين الإمام الغائب المحمود

و قال الشيخ جعفر النقدي:

طالت بغيبتك الأعوام و الحجج
فداك نفسى متى يأتى لنا الفرج؟
ماذا اعتذارك للدين الحنيف اذا
و افاك يشكو الرزايا و هو منزعج
حتى متى الصبر و الدنيا قد امتلأت
جورا و قد زاد فى آفاقها الهرج
نهضا فركن الهدى من بعد رفعته
قد هدمته رعاك الناس و الهمج

و قال الشيخ محمد على العقبوي:

ساد الفساد و قد عمّ البلا فمتى

نرى بسيفك هذا الكون قد صلحا

متى يرف لواء العدل منتشرًا

و النصر ينحوه فى الآفاق أين نحا

##PAGE=20##

و قال السيد محمد جمال الهاشمى:

يا مدرك الأوتار هذى طفحة

علوية فاضت لذكرى الثار

هذى بلاد المسلمين تقودها

بيد النفاق مطامع الكفار

قد مزقتها فكرة و سياسة

فالجار لا يدرى بقصد الجار

فاحصد بسيفك أروسا قد سمّت

أوطاننا بفضائع الأفكار

و قال الشيخ عباس قاسم شرف فى ديوانه المطبوع ص ١٥٨:

يقيم حدود الله فى كل بلدة

و تزهو بدين الله كل المعالم

و يأخذ ثأرا من أمية بعد ما

يذيقهم حرّ القنا و اللهازم

و قال عبد الحسين حمد فى ديوانه (و قد الجوى ج ١ ص ٤٦) ٢٣:

إظهر فكم من مضام عام فى دمه

و كم دموع همت من أعين الحور

جرّد حسامك أردانا تجلدنا

و غالنا صبرنا يا ثأر موتور

و قال السيد جعفر السيد صادق آل العابد الحسينى البلداوى المولود سنة ١٣٥٠ هـ قصيدة نظمها سنة ١٣٨٦ هـ فى ميلاد

الإمام المنتظر (عجل الله فرجه) منها ٢٤:

يا ليلة النصف من شعبان مالكة
لصاحب الأمر تستعدى حميته
ربّاه صرخة مفؤود أرددها
و ما استفزك وضع بعض ما ارتكبوا
فانهض فدتك نفوس العالمين ألما
متى نرى الخيل لا تلوى اعنتها
يزفها من صميم القلب ذو أدب
ليدرک الشرعة الغرا من الحرب
بحسرة لم تكن من فارغ الوطب
فيه أشد و بالا من عقوق نبى
يشجى الغيور الذى نلقاه فى نصب
إلا وسدت فجاج العالم الرحب

##PAGE=21##

سامراء فى الشعر العربى

قال خالد الكاتب:

يا سرّ من را بوركت من بلد
بورک فى نبتة و فى شجره

و قال ابن حمّاد البصرى:

و أرض طوس و سامراء قد ضمنت
بغداد بدرين حلّا وسط قبرين

و قال أيضا:

و فى غربى بغداد و طوس
مشاهد تشهد البركات فيها
و سامرا نجوم ظاهرات
و فيها الباقيات الصالحات

وقال الشريف الرضى:

و سامرا و بغدادا و طوسا
هطول الودق منخرق العباب
قبور تنظف العبرات فيها
كما نظف الصبير على الروابي

وقال عضد الدولة البويهى:

و فى أرض بغداد قبور زكية
و فى سرّ من رأى معدن البركات

وقال السيد محمد القطيفى:

ثم عج يا مرشد النفس الى
أرض سامراء تنشق من تراها

وقال الشيخ مفلج:

بطوس و سامرا لهم و بطيبة
و بغداد أيضا و الغرى منازل

##PAGE=22##

١

وقال ابن المعتز بعد خرابها:

قد أقفرت سرّ من را
و ما لشيء دوام

^١ بلداوى، اياد عيدان، تاريخ التشيع في سامراء، ١ جلد، مؤسسة البلداوى الثقافية للطباعة و النشر - بغداد، چاپ: اول، ١٤٢٩ هـ.ق.

فالتقض يحمل منها
ماتت كما مات فيل
كأنه الآجام
تسل منه العظام

و قال الشيخ حبيب بن طالب البغدادي الذي كان حيا سنة ١٢٦٩ هـ:

لله تربك سامراء فاح به
قوم اذا مدحوا في كل مكرمة
ريح النبوة إشماما و تعبيقا
قال الكتاب نعم أو زاد تصديقا

و قال العلامة الشيخ احمد حسن محسن الدجيلي:

و لا المروج زهت في العين نضرتها
الصبح يأخذ من أنوار قبته
كما زها مرقد الهادي لزائره
و الليل يكشف في زاهي منائره
تحية لك سامراء يبعثها
فم الغرى نشيدا في مزامره

و قال شاعر العرب الاكبر محمد مهدي الجواهري:

حييت سامرا تحية معجب
بلد تساوى الحسن فيه فليله
برواء متسع الفناء ضليله
كنهاره و ضحاؤه كاصيله

و قال السيد سلمان هادي الطعمة الكربلائي:

المرقدان و قد تألق منهما
أهديك سامراء ألحان الهوى
نور الهدى في مربع الامجاد
عند الأصائل كالهزار الشادي

و قال العلامة السيد عبد الوهاب بن حسن البدرى السامرائى:

عرج على من بسامراء حضرتهم
آل النبي الذي جاء رحمة و هدى
تلق الأئمة أهل البيت و الحرم
للعالمين إمام العرب و العجم

##PAGE=23##

و قال مجيد حسين الكنعانى:

تلكم مآثر سامراء خالدة
من آل أحمد أسباط بها عرفوا
لا لن تغيب عن الدنيا و لم تتم
أئمة للهدى و الدين و القيم

و قال ماهر مصطفى السامرائى:

موكب المجد سار من إصفهان
سار يحثو الخطى الى سرّ من را
من أجلّ البلاد من إيران
و وصى النبي و الحسان
موكب سارت الرسل فيه

و قال شاعر معاصر:

لنختزل الدنيا عهدا و اعصرا
تضىء به الأبعاد مجدا مقدسا
و نلمح وجه الله من أرض سامرا
و تصبو له الاجيال ما فتئت ترى

و قال السيد جعفر كمال الدين فى دار السيد حسن الصدر فى سامراء:

لقد بقيت بسامراء منفردا
مثل انفراد سهيل كوكب اليمن
و الدهر لما رمانى فى فوادحه
آليت لا أشتكى إلا الى الحسن

و قال السيد محمد على آل خير الدين:

عج للمحصب من مشارق دجلة
حيث الفضا و الماء و الخضراء
فهناك مربع جبرتى و هناك مف
زع حيرتى و هناك سامراء
و اجنح الى الحرم المنيع فلو دنى
ملك زوته هيبه و بهاء
تبصر تجلى نور ربك فى ثرى
رقدت به ساداتنا النجباء

و قال الشيخ عبد الحسين شكر فى ديوانه المطبوع (ج ٢ ص ٧٦) ٢٥:

و بأرض سامراء و بغداد لكم
حفرة بها الإيمان خير دفين
فوسيلتى فى كل سؤال انى
عبد الحسين و عصمتى فى دينى

##PAGE=24##

أعلام الشيعة فى سامراء

يرجع التشيع فى سامراء الى عهد الأئمة المعصومين (عليهم السلام) و مر بفترات مد و جزر تبعا للظروف التى عاشتها الطائفة، و لما جرى بالإمامين العسكريين (عليهما السلام) قسرا و فرضت عليهما الإقامة الجبرية، لم يخبو نور الإمامة كما ظنت سلطة الخلافة بل ازداد توهجا و بريقا فقد ربى الإمامان أكثر من (٢٠٠) شخصية شيعية أدت دورا مهما فى بث أحاديث أهل البيت عليهم السلام بين المسلمين و بلغ الأمر لما توفى الإمام الهادى عليه السلام حيث اجتمع بنو هاشم و خلق من الشيعة و كثر بكاؤهم فردّ النعش ٢٦ الى داره فدفن بها كما مرّ آنفا و كذلك حدث يوم توفى ابنه الإمام الحسن العسكرى عليه السلام و قوى التشيع فى عهد البويهيين الذين حكموا من سنة ٣٢١ هـ الى ٤٤٨ هـ و عظم أمراؤهم علماء

المذهب و شجعوا على نشره خصوصا أيام عضد الدولة الذى عمّر العتبات المقدسة و كان يأخذ الأصول و الفروع من الشيخ المفيد العكبرى (قدّس سرّه) و كان الأخير يزور سامراء و يعقد الدرس و المناظرة فيها و كانت لتلميذه الشريف الرضى دار عامرة بسامراء، و قوى المذهب زمن الحمدانيين الذين كانوا كبقية العرب مشغوفين بالأدب و مدحهم الشريف الرضى بقوله:

من خير عرق ضارب و نجار

شرفا بنى حمدان أن نفوسكم

و كان العقيليون فى خدمة الحمدانيين و أسسوا إمارتهم من سنة ٣٨٠ هـ الى ٤٨٩ هـ و هم شيعة إمامية، و انتعش المذهب فى عهد الجلّائريين و الصفويين و صار جلّ أهل سامراء من الشيعة ٢٧ و بقى التشييع راسخا فيها، و انتكس أيام السلاجقة و الأيوبيين ٢٨ و اقتفوا أثرهم الأتراك العثمانيون خصوصا أيام السلطان سليم و السلطان مراد الرابع و استمر الأتراك فى سياسة العنف و الشدة ضد الشيعة و اجازوا قتلهم و لم يعترفوا بمذهبهم و أحرقوا كتبهم و فى سنة ١٢٣٤ هـ أمر الوالى داود باشا بتأديب القبائل التى ساعدت الإيرانيين ٢٩ بالأدلاء و الذخائر الذين جاءوا بقيادة

##PAGE=25##

الميرزا محمد على لحصار بغداد فسارت حملة عثمانية الى القبائل المحيطة بالدجيل، و أصبحت سامراء كلها شيعية تقريبا ٣٠ فى أواخر الحكم العثمانى و فيها مركز صحى و مقر القنصل الإيرانى.

و فى الإحصاء التخمينى الذى قام به الإنكليز سنة ١٩١٩ م بلغ عدد سكان الشيعة فى سامراء (١٤٢١٥) نسمة ٣١، و لا يزال المذهب قائما فى سامراء و بلد و الدجيل و يثرب و قرى بنى سعد و الخزرج (طوير و السجلة) و أهلها يهتمون بالشعائر الإسلامية و يقيمون التعازى الحسينية و يهبط بين ظهرانهم وكلاء المرجعية الدينية و يحملون جنائز موتاهم الى النجف الأشرف.

و نعود عزيزى القارئ الى ذكر قسم من أعلام الشيعة فى سامراء:

[١- الشيخ جميل بن دراج بن عبد الله النخعى]

١- الشيخ جميل بن دراج بن عبد الله النخعى، من أصحاب الصادق و الكاظم (عليهما السلام) و توفى أيام ٣٢ الرضا (عليه السلام) بعد سنة ١٨٣ هـ و هو أحد الستة الذين أجمعت الشيعة على تصديقهم و روى نحو (٥٧٠) رواية، و له اخ يدعى نوح القاضى توفى بكرىلاء، و قامت مجموعة ارايية بتفجير مرقدده و تخريبه يوم ٢٩ / ٧ / ٢٠٠٧ م.

[٢- الشيخ أيوب بن نوح بن عبد الله النخعى]

٢- الشيخ أيوب بن نوح بن عبد الله النخعي، من أصحاب الهادي (عليه السلام) و وكلائه الذي قال فيه ٣٣: (يا عمرو ان أحببت ان تنظر الى رجل من أهل الجنة فأنظر الى هذا) قال أيوب كتبت الى أبي الحسن (عليه السلام) أن لي حملا فأدعو الله أن يرزقني إبناً فكتب إليّ (عليه السلام):

(إذا ولد فسمّه محمدا) قال: فولد ابن فسميته محمدا، و عدّه الطوسي من المحمودين في كتابه الغيبة ص ٢١٢، و كان كثير العبادة، ثقة في رواياته و شديد الورع.

[٣- محمود بن أيوب بن نوح بن عبد الله النخعي]

٣- محمود بن أيوب بن نوح بن عبد الله النخعي، من أصحاب العسكري (عليه السلام) الذي قال ٣٤ في الإمام الحجة المنتظر (عجل الله فرجه) (عرض علينا أبو محمد الحسن (عليه السلام) ابنه القائم و نحن في منزله و كنا أربعين رجلا فقال (عليه السلام): (هذا إمامكم من بعدى و خليفتي عليكم).

##PAGE=26##

[٤- جعفر بن أحمد بن أيوب بن نوح النخعي]

٤- جعفر بن أحمد بن أيوب بن نوح النخعي، ذكره صاحب لسان الميزان بأنه من رجال الشيعة.

[٥- الحسن بن أيوب بن نوح النخعي]

٥- الحسن بن أيوب بن نوح النخعي، هو ممن رأى القائم (عجل الله فرجه) و أحد الشهود الأربعين على وكالة عثمان بن سعيد.

[٦- محمد بن مسكين بن نوح النخعي]

٦- محمد بن مسكين بن نوح النخعي.

[٧- جعفر بن محمد بن نوح النخعي أبو محمد]

٧- جعفر بن محمد بن نوح النخعي أبو محمد، روى عن الحسين بن محمد الرازي أحد أصحاب الهادي (عليه السلام) خصوصا حديث الرايات يوم القيامة.

[٨- ابراهيم بن زياد الكرخي]

٨- ابراهيم بن زياد الكرخي ينسب الى كرخ سامراء، عدّ من أصحاب الصادق (عليه السلام) و هو من مشايخ الإمامية.

[٩- أحمد بن عبد الله بن يزيد ابو جعفر الهيثمي]

٩- أحمد بن عبد الله بن يزيد أبو جعفر الهيثمي المؤدب السامري ٣٥.

[١٠- أحمد بن محمد بن جعفر بو طير أبو الطيب السامري]

١٠- أحمد بن محمد بن جعفر بو طير أبو الطيب السامري ٣٦.

[١١- أبو غانم القزويني، من أصحاب العسكري (عليه السلام)]

١١- أبو غانم القزويني، من أصحاب العسكري (عليه السلام).

[١٢- الشيخ أبو جعفر عبد الله بن أبي غانم]

١٢- الشيخ أبو جعفر عبد الله بن أبي غانم، ورد اسمه في أحد توقيعات الناحية المقدسة ٣٧.

[١٣- الشيخ محمد بن عبد الله بن أبي غانم]

١٣- الشيخ محمد بن عبد الله بن أبي غانم، المحدث الإمامي الكبير.

[١٤- الشيخ الجليل أبو الحسن علي بن محمد السمرى]

١٤- الشيخ الجليل أبو الحسن علي بن محمد السمرى من أصحاب العسكري (عليه السلام)، قيل انه من أهل سامراء ٣٨

و هو الوكيل الأخير للحجة المنتظر (عجل الله فرجه) في الغيبة الصغرى من سنة ٣٢٦ هـ الى ٣٢٩ هـ و عند وفاته دفن ببغداد فى شارع الخلنجى قرب نهر أبى عتاب و قبره اليوم ظاهر بزار.

[١٥- أبو زكريا يحيى بن عبد الحميد الحماني]

١٥- أبو زكريا يحيى بن عبد الحميد الحماني المتوفى بسامراء فى شهر رمضان سنة ٢٢٨ هـ و قد استشهد الإمام الهادى عليه السلام بأبيات من شعره فى مجلس المتوكل:

فلمّا تنازعنا المقال قضى لنا
عليهم بما يهوى نداء الصوامع
فإن رسول الله أحمد جدنا
و نحن بنوه كالنجوم الطوالع
ترانا سكوتا و الشهيد بفضلنا
عليهم جهير الصوت فى كل جامع

[١٦- يعقوب بن إسحاق أبو يعقوب بن السكيت]

١٦- يعقوب بن إسحاق أبو يعقوب بن السكيت ١٨٦ هـ إلى ٢٤٤ هـ من أصحاب الرضا و الجواد و الهادي كان أدبيا نحويا شاعرا له نحو عشرين مؤلفا منها: الإبدال، الأجناس، استشهد على يد المتوكل لتشييعه فى قصة معروفة فى التاريخ حيث قطع لسانه ليلة الاثنين لخمس خلون من شهر رجب سنة ٢٤٤ هـ و دفن قرب الروضة العسكرية.

[١٧- رباح بن ربيعة]

١٧- رباح بن ربيعة من خواص الإمام على (عليه السلام) و كان من الحسان، توفى بسامراء و قبره ظاهر يزار فى منطقة الجّلام، و قيل ان القبر لرباح بن أبى نصر السكونى من أصحاب الصادق عليه السلام كما ذكر الشيخ الطوسى.

[١٨- أبو محمد عبد الله بن عمّار البرقى]

١٨- أبو محمد عبد الله بن عمّار البرقى، قتله المتوكل لتشييعه و قطع لسانه و أحرق ديوانه الشعرى و أكثره فى أهل البيت (عليهم السلام) مدحا و رثاء ٣٩ و له فى المتوكل:

أمسوا من الله فى سخط و عصيان

و ان قوما رجوا إبطال حقكم

صنو النبى و اتم غير صنوان

فقلدوها لأهل البيت انهم

[١٩- محمد بن صالح بن موسى بن عبد الله بن الحسن المثنى بن الإمام السبط الحسن (عليه السلام)]

١٩- محمد بن صالح بن موسى بن عبد الله بن الحسن المثنى بن الإمام السبط الحسن (عليه السلام)، حمل الى سامراء بأمر المتوكل فحبس بها الى ان مات بالجدري فى حدود سنة ٢٥٠ هـ أيام المنتصر و خطب حمدونة بنت عيسى الحربى فأبى فبعث محمد اليه:

سليل بنات المصطفى و عريقها

لقد ردنى عيسى و يعلم اننى

بنى الإله صنوها و شقيقها

و ان لنا بعد الولادة بيعة

و له أيضا:

إذا سرّ منها جانب ساء جانب

و من عادة الأيام أن صروفها

و ممن حبس من العلويين و ماتوا فى السجن بسامراء من أحفاد الإمام الحسن السبط (عليه السلام): محمد بن الحسين بن محمد و محمد بن الحسين

##PAGE=28##

بن عبد الرحمن و موسى بن موسى بن محمد بن سليمان كما ذكر ذلك الإصفهاني فى مقاتل الطالبين، و منهم أيضا محمد بن القاسم بن على بن عمر الأشرف بن على زين العابدين و ابو الفضل محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر الحسينى و زيد النار بن الإمام الكاظم (عليه السلام).

[٢٠- جعيفر ان بن على بن اصغر البغدادى]

٢٠- جعيفر ان بن على بن اصغر البغدادى السر من رائي، كان ادبيا شاعرا له أخبار و نوادر ٤٠ سكن سامراء و عدّ من أصحاب الكاظم (عليه السلام) و أدرك الرضا (عليه السلام) و من شعره:

قد كذب الله أحاديثهم يا هاشمى الأصل من آدم

[٢١- ابراهيم بن العباس أبو العباس الصولى]

٢١- ابراهيم بن العباس أبو العباس الصولى و هو بن أخت العباس بن الأحنف، كان كاتبا ٢٦ ز من المأمون و المعتصم و الواثق و المتوكل، تولى أعمالا رفيعة و ترأس ديوان النفقات و الضياع و كان صديقا لدعبل الخزاعي الذى قال عنه: لو تكسب ابراهيم بالشعر لتركنا فى غير شىء، و وصفه المسعودى بأنه اشعر الشعراء و الكتاب، توفى بسامراء و دفن فى الحضرة العسكرية المطهرة، و له رسائل و ديوان شعر، ورثى الإمام الحسين (عليه السلام) فأجازته الإمام الرضا (عليه السلام) بعشرة آلاف درهم أخذ منها نفقات كفته و دفنه، و أعقب الحسن و الحسين، و طبع ديوانه الشعرى و نشره عبد العزيز التميمى و من شعره:

أزالت عزاء القلب بعد التجلّد مصارع أبناء النبی محمد

[٢٢- هارون بن مسلم بن سعدان]

٢٢- هارون بن مسلم بن سعدان الكاتب السر من رائي، له مسائل لأبى الحسن الثالث (عليه السلام) كما جاء فى الذريعة لأقا بزرگ الطهرانى ج ٢ ص ٣٣٤.

[٢٣- أبو موسى عيسى بن احمد بن عيسى بن المنصور]

٢٣- أبو موسى عيسى بن احمد بن عيسى بن المنصور من أهل سامراء، له نسخة الهادي (عليه السلام) كما جاء في الذريعة لأقا بزرك الطهراني ج ٢٤ ص ١٥٣، نقلا عن رجال الشيخ الطوسي ص ٤١٧.

[٢٤- ثبيت بن محمد أبو محمد العسكري]

٢٤- ثبيت بن محمد أبو محمد العسكري صاحب أبي عيسى الوراق، قال

##PAGE=29##

النجاشي عنه ٤٢: متكلم حاذق من اصحاب العسكريين (عليهما السلام) له اطلاع بالحديث و الرواية و الفقه و له عدة كتب منها: توليدات بنى أمية في الحديث، الأسفار، دلائل الأئمة، روى عنه أبو أيوب الخزار.

[٢٥- أحمد بن عبد الله بن يزيد الهيثمي]

٢٥- أحمد بن عبد الله بن يزيد الهيثمي المؤدب أبو جعفر المتوفى سنة ٢٩١ هـ و جاء في لسان الميزان ٤٣: قال ابن عدى: كان بسامرا يضع الحديث و حدّث مرفوعا الى جابر بن عبد الله الانصاري (رضي الله عنه):

(هذا امير البررة و قاتل الفجرة، انا مدينة العلم و على بابها) و حدث عنه ابو الطيب محمد بن عبد الصمد الدقاق، و قال عنه الخطيب البغدادي: و في بعض أحاديثه نكرة، و من هذا يظن تشييعه.

[٢٦- جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن السبط (عليه السلام)]

٢٦- جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن السبط (عليه السلام)، ولد بسامراء ٤٤ سنة ٢١٤ هـ و توفي شهر ذي القعدة سنة ٣٠٨ هـ قال النجاشي: كان من وجوه الطالبين روى الحديث و كان ثقة و له عدة كتب منها: التاريخ العلوي، الصخرة، البئر، و روى عنه ابنه الحسن و ابنه الآخر أبو قيراط و هو ممن روى حديث النبي (صلى الله عليه و آله) في علي (عليه السلام): (سدوا الأبواب كلها الا باب علي).

[٢٧- أبو الحسن المنصوري محمد بن احمد بن عبيد الله بن احمد بن عيسى بن المنصور الهاشمي العباسي]

٢٧- أبو الحسن المنصوري محمد بن احمد بن عبيد الله بن احمد بن عيسى بن المنصور الهاشمي العباسي من أهل سامراء كما في أعيان الشيعة للسيد الأمين ج ٩ ص ١١٩.

[٢٨- أبو محمد حسن الفحام بن محمد بن يحيى السامري]

٢٨- أبو محمد حسن الفحام بن محمد بن يحيى السامري، عدّ من رجال الإمامية و يروى عنه الشيخ الطوسي في أماليه.

[٢٩- أبو الطيب أحمد بن محمد بن بو طير السامري]

٢٩- أبو الطيب أحمد بن محمد بن بو طير السامري قال الشيخ الطوسي في الأمالي ٤٥: كان جدّه بو طير غلام لأبي الحسن علي بن محمد (عليه السلام) و له ثلاثة أخبار بسنده عن أبي محمد الفحام و كان متأدبا يحضر الديوان و شاعرا له:

أعلى الصراط تريد رعية ذمتي
أم في المعاد تجود بالأنعام
أني لدنيائي أريدك فانتبه
يا سيدي من رقدة التوأم

##PAGE=30##

[٣٠- السيد ابراهيم بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن ابي طالب (عليه السلام)]

٣٠- السيد ابراهيم بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن ابي طالب (عليه السلام)، كان مقيما بسامراء و أعقب علي الأعرج أحد أجواد بني هاشم.

[٣١- أبو الحسن محمد بن موسى بن يعقوب السامري]

٣١- أبو الحسن محمد بن موسى بن يعقوب السامري، ولد بكرخ سامراء و ذكره الشيخ الطوسي في رجاله و روى عنه التلعكبري حديث الفص.

[٣٢- أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة أبو بكر القاضي ببغداد]

٣٢- أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة أبو بكر القاضي ببغداد، ولد بسامراء و توفي ٤٦ سنة ٣٥٠ هـ و هو أحد المشهورين في علوم القرآن، و ذكره ابن النديم و روى عنه أحمد بن عبد الله بن جليلين الدوري، و له بنت تدعى أم السلام توفيت سنة ٣٩٠ هـ.

[٣٣- جعفر بن ورقاء بن محمد بن ورقاء الشيباني]

٣٣- جعفر بن ورقاء بن محمد بن ورقاء الشيباني، ولد بسامراء سنة ٢٩٢ هـ و توفي ٤٧ بشهر رمضان سنة ٣٥٢ هـ و هو أمير بني شيبان في العراق و وجههم و كان صحيح المذهب له كتاب في إمامة علي (عليه السلام) و تفضيله، و في سنة ٣٢٦ هـ وقع الفداء بين المسلمين و الروم و كان القيّم به ابن الورقاء الشيباني، و له مع سيف الدولة الحمداني مكاتبات و مراسلات، و نسب اليه في رثاء الإمام الحسين (عليه السلام):

رأس ابن بنت محمد و وصيه
لناظرين علي قناة يرفع
و المسلمون بمنظر و بمسمع
لا جازع منهم و لا متخشع

كحلت بمنظرک العيون عمایة

و أصم رزؤک كل أذن تسمع

[٣٤- أبو الخطاب حمزة بن ابراهيم]

٣٤- أبو الخطاب حمزة بن ابراهيم المتوفى بکرخ سامراء سنة ٤١٨ هـ عن ٨٩ عاما و دفن بها وراثه الشريف المرتضى.

[٣٥- الشيخ أحمد بن علی بن أحمد النجاشى]

٣٥- الشيخ أحمد بن علی بن أحمد النجاشى، كان أحد أجداده قد راسل الصادق (عليه السلام) ٤٨، ولد سنة ٣٧٢ هـ و أخذ عن هارون بن موسى التلعکبرى و الشيخ المفيد و أحمد بن الحسين الغضائرى البغدادى، اتكل عليه كافة علماء الإمامية فى الرجال و من كتبه: الرجال، الجمعة، الکوفة، توفى بالمطيرة فى سامراء فى شهر جمادى الأولى سنة ٤٥٠ هـ و غسله

##PAGE=31##

الشريف المرتضى.

[٣٦- أحمد بن علی بن هارون بن البن أبو الفضل السامرى]

٣٦- أحمد بن علی بن هارون بن البن أبو الفضل السامرى الأديب المتوفى فى حدود ٤٩ سنة ٤٦٠ هـ و هو من بيت رئاسة و جلالة و من رؤساء الشيعة و فضلائهم و أدبائهم، سمع الحسن بن محمد الفحام و علی بن احمد السامريين و أخذ عنه الخطيب و بن ماکولا و محمد بن هلال الصابى.

[٣٧- الشيخ الخطيب محمد بن القزاز المطيرى]

٣٧- الشيخ الخطيب محمد بن القزاز المطيرى ينسب الى قرية المطيرة الواقعة فوق القادسية ٥٠ (إسطبلاط حاليا) المتوفى سنة ٤٦٣ هـ و من شعره فى أهل البيت (عليهم السلام):

و حب المرتضى من يوم شين

بدين المصطفى أرجو نجاتى

و بالحسن الزكى و بالحسين

بفاطمة البتول أتاك رشد

علی بن الحسين و من کذین

بزین العابدين وصلت حبلى

محمد و هو رکن الأمتين

و ان الباقر بن علی رکنى

و كهفي جعفر الصادق علما
و كاظم غيظه الطهر موسى
و إني بالرضا على بن موسى
كذاك و بالزكي آمنت يوما
و حسبي بالإمام على و ابن
تحاب به و حب الكل جمعا
أفوز من الجنان بحلتين
الى ربي جعلت وسيلتين
و ثقّت بأن أتاك فضيلتين
محمد من أليم عقوبتين
له حسن قتيل العسكرين
هو المهدي أرجى خصلتين

[٣٨- معز الدين أبو المعالي سعيد بن علي بن أحمد بن حديدة الأنصاري الكرخي]

٣٨- معز الدين أبو المعالي سعيد بن علي بن أحمد بن حديدة الأنصاري الكرخي أصله من كرخ سامراء ٥١ ولد سنة ٥٣٦ هـ و كان من ذوى الثروة الواسعة و قورا نبيلًا شيخًا جليلًا، قلده الناصر العباسي الوزارة و توفي في شهر جمادى الأولى سنة ٦١٠ هـ و حمل الى مشهد على (عليه السلام).

و برز أعلام آخرون من الشيعة فى القرى التى تقع على نهر الدجيل جنوب سامراء خصوصا فى بلد التى ينسب اليها الشيخ أبو الرجاء محمد بن على

##PAGE=32##

بن طالب البلدى الذى أخذ ٥٢ عن الشيخ النعماني صاحب كتاب الغيبة، و أبو الحسن على بن حمزة الكسائي النحوى ٥٣ المتوفى سنة ١٨٩ هـ أصله من قرية باحشما لكنه رحل الى الكوفة غلاما، و محمد بن موسى بن الفرات من أصحاب الإمام الهادى (عليه السلام) و أصله من قرية صريفين و بنو الفرات فيها يزيدون على (٣٠٠) رجلا كلهم من الشيعة و تقلد منهم الوزارة فى العراق و مصر، و هرون بن موسى بن الفرات الذى كتب الى الحجة (عجل الله فرجه)، و ظهر فى قرية عكبرا فى الدجيل الحالية أكثر من أربعين ٥٤ شخصية شيعية لامعة فى الفقه و الأدب منهم بيت التلعكبرى من بنى شيبان على رأسهم أبو محمد هارون بن موسى بن أحمد بن سعيد المتوفى سنة ٣٨٥ هـ الذى أخذ عنه الشيخ المفيد و قيل انه التقى بالإمام العسكرى (عليه السلام) و روى جميع الأصول و المصنفات، و كذلك شيخ الطائفة المفيد و ابنه على، و الحسن بن على بن ماكولا وزير جلال الدولة البويهى، و جابر ٥٥ بن فاضل الأوالى و اخوه صالح حيث أخذ عن الأول عبد الله بن سليمان الستراوى سنة ٩٩٣ هـ، و ينسب الى مسكن الفتح بن محمد و الحسن بن محمد و محمد بن جعفر بن الربيع إمام اللغة و مجمع بن محمد المسكنى الأديب الفاضل له تحرير شرح الألفاظ كما فى فهرست منتجب الدين لابن بابويه القمى ٥٦ و ينسب الى قرية الدور السفلى فى دجيل أبو محمد جعفر بن على بن سهل الدقاق الحافظ الثقة المتوفى سنة ٣٣٠ هـ ذكره الشيخ الطوسى فى الرجال و ابراهيم بن يحيى الدورى من العلماء أيضا، و ينسب الى قطربل جنوب الدجيل عبد الله بن

الحسين بن سعد بن محمد الكاتب من خواص سيدنا أبي محمد العسكري (عليه السلام) و كان حافظا شاعرا مؤلفا له كتاب التاريخ و ذكره العلامة الشيخ المامقاني في تنقيح المقال.

##PAGE=33##

الدولة العقيلية:

بنو عقيل عرب من ولد عقيل من عدنان، أسسوا دولتهم ٥٧ بعد بنى حمدان من سنة ٣٦٨ هـ - ٤٨٦ هـ، و هم شيعة إمامية، و جمعوا بين السيف و القلم و اهتموا بتعمير المناطق التي امتدت اليها حكومتهم على طول نهري دجلة و الفرات و اتخذوا الموصل عاصمة لهم، و حكموا سامراء و تكريت و بلد و سميكة و عانة و هيت و غيرها و من مشاهيرهم:

١- الحسين بن محمد بن مقن المتوفى سنة ٤٠٦ هـ، حاكم تكريت.

٢- رافع بن محمد بن مقن شهاب الدولة المتوفى سنة ٤٠٦ هـ و كان شاعرا له ٥٨:

ما زلت أبكى في الديار تأسفا
و جربت دهرى ناسيا فوجدته
لبين خليل أو فراق حبيب
أخا غير لا تنقضى و خطوب

٣- الأمير غريب بن محمد بن مقن كمال الدولة أبو سنان المتوفى في ربيع الآخر سنة ٥٩ ٤٢٥ هـ عن ٧٠ عاما ورثاه الشريف المرتضى:

دع الفكر إلا في الحمام و لا تقم
و إن كنت يوما بالحديث معللا
مع الحرص في دار الظنون الكواذب
لسمعى فحدثنى حديث النوائب
فتى أوحشت منه المكارم و العلا
سقى الله ما أصبحت فيه من الثرى
و لما قضى عطت جيوب المناقب
زلال التحايا عن زلال السحاب

و إن قبره يقع حاليا قرب محطة قطار مدينة بلد، و قامت مجموعة إرهابية بتفجير مرقده و تخريبه يوم ٢٤ / ٦ / ٢٠٠٤ م.

٤- الأمير بركة بن المقلد بن المسيب أبو كامل زعيم الدولة المتوفى في شهر رمضان المبارك ٦٠ سنة ٤٤٣ هـ بتكريت و دفن بها بمشهد الخضر، و هو الذى أعطى الإمارة الى بلال بن غريب بن محمد على أوانا و حربى سنة ٤٤١ هـ.

٥- قريش بن بدران بن المقلد أبو المعالي علم الدين أمير العرب، تولى إقطاع نهر دجيل و نهر بيطر و عكبرا و أوانا و قد توفي بمرض الطاعون،

##PAGE=34##

و التجأ اليه مرة البساسيري لما لحقه طغربك سنة ٤٤٧ هـ كما نقل ابن الفوطى فى مجمع الآداب و ذكره السيد الأمين فى أعيان الشيعة ج ٨ ص ٤٥٠.

٦- رافع بن مقبل بن بدران عماد الدولة أمير العرب، كان أدبيا شاعرا كتب أبياتا ٦١ من نظمه لما مرّ على قصر المعتصم بسامراء:

على صحن خدى ما أطيق له ردا

مررت على المعشوق و الدمع سائح

يقضون عيشا فى زمانهم رغدا

فقلت له أين الذين عهدتهم

و بادوا فما يخشون حرا و لا بردا

فقال مضوا و استخلفونى كما ترى

أهم عمارات الروضة العسكرية:

إن الروضة العسكرية المطهرة هى دار الإمام على الهادى (عليه السلام) التى اشتراها من دليل بن يعقوب ٦٢ النصرانى، و كان البصرى خادما و سادنا لقبور أئمة سامراء، و خربت المدينة و هجرها أهلها فى حدود سنة ٢٨٠ هـ و لم يبق منها سوى محلة العسكر أيام المعتضد و لم يبق من المحلة سوى الخان و يقال للمارة، و جرت على الروضة نحو ٢٤ عمارة و أول من بنى قبة على القبر الشريف ناصر الدولة الحمدانى و جعل لها سورا و بنى حولها دورا و أسكنها جماعة الى أن صارت سامراء مسكونة و ذلك فى حدود سنة ٣٢٨ هـ و عمّرها عز الدولة البويهى سنة ٣٣٧ هـ و رتب القوام و الحجاب و واصل أخوه عضد الدولة سنة ٣٤٨ هـ حيث وسع الصحن و بنى سورا للبلدة، و قام الأمير أرسلان البساسيرى بالعمارة العالية سنة ٣٤٥ هـ و قام حفيده السلطان بركيارق بن ملكشاه بن ألب أرسلان بترميم القبة و الرواق و الصحن سنة ٤٩٥ هـ، ثم الخليفة الناصر العباسى عمّر القبة و المآذن سنة ٦٠٦ هـ، ثم الخليفة المستنصر العباسى عمّرها مرتين سنة ٦٠٤ هـ و ٦٤٠ هـ بعد الحريق الذى ٦٣ أصابها فأمر بتعميرها السيد أحمد بن طاووس، ثم عمّرها أبو أويس حسن الجلائرى

##PAGE=35##

سنة ٧٥٠ هـ، و يقول العلامة الشيخ محمد السماوى فى إرجوزته و شايح السراء:

و أسس الدعائم الشدادا

ثم أتى معزّها فشادا

و رتب القوام و الحجابا

و عمّر القبة و السردابا

و عمّرها الشاه حسين الصفوى سنة ١١٠٦ هـ، ثم الأمير أحمد خان الدنبلى سنة ١٢٠٠ هـ و أرخ البناء السيد أحمد العطار الحسنى و ابنه الأمير حسين سنة ١٢٢٥ هـ، فبنى مسجدا و حماما و خانا و ألبس القبة القاشانى و أتم باقى النواقص، و عمّرها ناصر الدين شاه سنة ١٢٨٢ هـ فرّصف المرقد بالرخام و ألبس القبة بالذهب، و فى ذلك يقول الشيخ محمد السماوى:

ثم أتاهم الناصر القاجارى
و جاد بالدرهم و الدينار
و جدد الشباك فيها المرتهب
و ألبس القبة ثوبا من ذهب

و قال الشيخ جابر البلدى قصيدة بمناسبة تعمير مرقد العسكريين (عليهما السلام) و أرخ ذلك فى ١٠٧ أبيات منها ٦٤:

شمس قدس أبى سناها الغيايا
قد أنارت من العراق الرحابا
سامرت سامراء منها ذكاء
نورها أذهب الظلام ذهابا
قبة غالب السماء علاها
فاستطالت علا و طالت غلابا
طأطأت عندها الملائك رأسا
و لوت دونها الملوك الرقابا
فوق بحرین منهما كل عضو
هو بحر فى الجود ساغ شرابا
بل و بدرین منهما ضاء نور
أشرق النيران منه اكتسابا
لهما شيد المهيمن عرشا
و من النور قد حياه ثيابا
قبة طالت السما أرخوها
(هى عرش بشمسها النور آبا)

و ظهرت التعميرات فى عهد السيد المجدد الشيرازى و الميرزا محمد الطهرانى، و فى سنة ١٣٦٠ هـ نصب الشباك الفضى بعد ما كان منصوبا

على قبر الإمام الحسين (عليه السلام)، و الصحن حالياً مربع الشكل طوله ١٤٦ م و عرضه ١٣٣ م و فيه ٤٥ إيوانا، و القبّة من أكبر قباب الأئمة (عليهم السلام) فى العالم الإسلامى يبلغ محيطها ٦٨ م و قطرها ٢٢ م و عدد طابوقها ٧٢ ألف طابوقة ذهبية، و فى سنة ١٣٨١ هـ نصب شباك فضى مذهب جديد تبرع به ٦٥ جماعة من وجهاء العراق و إيران بسعى الشيخ محمد حسين المؤيد و الحاج على الكهربائى و يبلغ عرضه ٣ م و طوله ٦ م و ارتفاعه ٥٠، ٢ م.

و قال العلامة الأديب السيد رضا الموسوى الهندى عندما وضع بابا جديدا لحرمة العسكريين (عليهما السلام):

عبدكما واقف بيا بكمما
يعفر الخد فى ترابكمما
يلتمس العفو من جنابكمما
أركانها أنجم السما بكمما
يلتمس العفو من جنابكمما
قد اتقلت جنبه الذنوب أتى

و فى سنة ١٩٤٨ م تبرع الحاج عبد الواحد آل سكر بمبلغ (١٢) الف دينار للتعمير، و يوجد فى الخزانة العسكرية مجموعة نادرة من نسخ القرآن الكريم و سيفان مطعمان بالذهب الخالص و جنة و درع و تاج من الذهب و مجموعة من الثريات و البنادق و زولية مهداة من ناصر الدين شاه سنة ١٢٧٥ هـ.

و زار سامراء قبل السبعينات المرجع الدينى السيد أحمد الخونسارى و أمر بتذهيب ٦٦ المنارة الغربية على حسابه، و زارها أيضا سنة ١٩٧٧ م و حلّ ضيفا على الشيخ العلامة عبد الرحيم الغراوى فى داره فمدحه الشيخ و حيّاه:

أهلا بسيدنا أهلا بزائرنا
و صاحب الحسب الواضح و النسب
قد حلّ فى أرض سامراء فابتشرت
له الوجوه فذى نشوى من الطرب
وافى الى جده الهادى يحفضه
الإيمان و هو به فى أرفع الرتب

##PAGE=37##

سدانة المرقد:

كانت سدانة المرقد لسادات (ماهى دشت) من كرمشاه فوقعت مشاجرة بينهم و بين ٦٧ أهالى سامراء أدت الى جلاتهم و كان السيد على من عشيرة ابو صالح الشيخ متزوجا منهم و كان متشيعا فبقى مع زوجته بعد جلاتهم و انتقلت السدانة من بعده لولده السيد حسن الذى توفى فجأة سنة ١٣٥٤ هـ و دفن فى الرواق فقام ولده الأكبر السيد بهاء الدين حيث نهبت الروضة فى عهده سنة ١٣٥٥ هـ، و السدانة عموما ترجع الى عشيرة ابو صالح و جدهم ٦٨ الشريف مصطفى أبو فتيله الذى

ينتهي الى الإمام الهادى (عليه السلام) و تشترك فى السدانة عشيرة البوباز و العشاعشة و أما سدانة سرداب الغيبة فترجع الى عشيرتى ابو عباس و ابو نيسان و فى سنة ١٩٠٧ م كان رئيس خدم الروضة العسكرية السيد حمد افندى و تتفرع عشيرة ابو صالح الى ابو حسن و ابو محمد ربيع و من وجهائهم السيد رياض الدين بن السيد صفاء الكليدار، و كتب كاظم الدجيلي فى مجلة لغة العرب ج ٤ فى شوال سنة ١٣٢٩ هـ / تشرين الأول سنة ١٩١١ م ص ١٤١ عن عشائر سامراء: (و كل هؤلاء الأقوام يدعون السيادة و يبلغون ستة آلاف رجل و رؤساء جميع أهل سامراء هم ابو صالح الشيخ و لهم الكليدارية أى بيدهم مفاتيح حضرة الإمامين وراثه أبا عن جد و الذى منهم اليوم فى المنصب السيد حسن بن السيد على و هو رجل جليل فاضل، و أما الغرباء الذين فيها فلا يقلون عن ألفى رجل منهم دوريون أى من قرية الدور و من بقى منهم أعجام بلاد ايران و قد توطنوا حبا و شغفا بالأئمة المدفونين فيها و تبركا بمجاورة ضرائحهم ... و المدرسة الثالثة طلبتها من الشيعة و كلهم من الإيرانيين و من أساتذتها الكبار حضرة المجتهد الشيخ محمد تقى التبريزى)، و من عشائر سامراء ابو عباس و ابو بدرى و ابو رحمن و ابو عيسى و ابو أسود و ابو دراج و ابو باز و الحداحدة و ابو مدلل و العبيد و العزة و الصايح.

##PAGE=38##

الإمام الشيرازى فى سامراء:

زعيم الطائفة الشيعية فى العالم الإمام المجدد السيد محمد بن السيد حسن بن السيد محمود بن السيد اسماعيل ٦٩ الحسينى الشيرازى، ولد سنة ١٢٣٠ هـ و هاجر الى النجف الأشرف و درس على الشهيد السيد حسن المدرس و صاحب الجواهر و الشيخ حسن كاشف الغطاء، و أبرز تلامذته الشيخ محمد كاظم الخراسانى و الشيخ محمد تقى الشيرازى و الشيخ الشهيد فضل الله النورى و الشيخ حسين النورى الطبرسى و السيد محمد الفشاركى، و هاجر الى سامراء حيث نقل الدرس اليها سنة ١٢٩١ هـ و توفى بها سنة ١٣١٢ هـ و حمل الى النجف الأشرف و من كتبه: نجات العباد، و أعقب السيدين محمد و على، و له كرامات مشهودة و أعمال مشكورة أهمها وقوفه ضد اليهود و بريطانيا فى المسألة الدخانية، و تخرج عليه أكثر من ٣٦٠ مجتهدا، و مدح الإمام الشيرازى جملة من فطاحل الشعراء منهم العلامة الشيخ جابر بن الشيخ عبد الحسين البلدى:

إذ لها بالهداة دام السرور 70

و ضعيف و أنت مولى قدير

أى سبط سرت به سر من را

أنا عان و أنت مولى كريم

و قال فيه أيضا:

لم تجد غيره مقرا مكينا

لقطت أهل العلم دارا ثمينا

و هو فرد الإصلاح ثانى معال

يم علم طما بدر و منه

##PAGE=39##

و للإمام الشيرازى سجاحة فى الأخلاق و أصالة فى رأى و قوة العارضة و سداد الذاكرة ٧١ و قضاء الحوائج و تواصل العبادة و الزهادة و أهم أعماله فى سامراء دعا الى الوحدة و الوفاق و أمر ببناء جسر بكلفة ألف ليرة و أحدث حمّامان واحدا للرجال و آخر للنساء مع سوق كبير و أجرى رواتبا لفقراء سامراء و هم من أهل السنة و بنى دار الإقامة التعازى الحسينية.

مدرسة الإمام الشيرازى:

كانت خانة لنزول الزائرين من أملاك عبد الكريم كبة البغدادي فاشتراها الإمام الشيرازى منه و بناها مدرسة علمية سنة ١٢٩١ هـ و مساحتها ١٨٧٢ م ٢ مؤلفة من طابقين تضم ٧٥ حجرة و ثلاثة سراديب و نزلها نحو ٢٠٠ طالبا و كانت من أكبر المدارس فى العراق فى ذلك العهد و خرجت أكثر من ١٥٠ عالما جليلا و كتب و ألف فيها أكثر من ٢٢ كتابا إسلاميا شيعيا.

كرامتان فى سامراء:

١- الأمير أحمد خان بن مرتضى قلى خان الدنبلى الذى عمّر بلدة خوى و أمر بتعمير مرقد العسكريين (عليهما السلام) و استشهد فى حرب كريم خان الزند و أعقب من الذكور ثمانية و من الإناث أربعة، و حمل نعشه ولده الأمير حسين قلى مع ألف فارس و عدة من العلماء و القرّاء و أرباب المناصب الى سامراء و دفن فى سرداب هيئه لنفسه و على قبره رخام صقيل و عليه لوح كتب عليه شهادته يوم الأحد ١٤ ربيع الأول سنة ١٢٠٠ هـ و بعد مدة طويلة حفروا قبرا بجانبه فشهدوا جسدا غضا طريا لم يتغير و على رجليه أثر الحنّاء، و دفن قربه ابنه الحسين المقتول سنة ١٢١٣ هـ و حفيده محمد صادق بن الحسين و غيرهم من كبار الدنابلة، و هذا ما ذكره الشيخ المحلاتى فى مآثر الكبراء.

##PAGE=40##

٢- كتب الحجة الشيخ عبد الكريم العقيلى فى كتابه كرامات الأبرار ص ٢٧٩:

إن السيد محمد بن الحاج الأمير قاسم الطباطبائى الفشاركى ١٢٥٣-١٣١٦ هـ أحد أبرز تلامذة السيد المجدد، من كراماته لما وقع الطاعون المرعب فى سامراء و حضر جماعة فى داره و دار الحديث حول مرض الطاعون فالتفت السيد الى الحاضرين قائلا: اذا أصدرت حكما شرعيا هل تنفذونه؟ فأعلن الجميع استعدادهم، فقال: يجب أن يبدأ جميع الشيعة فى سامراء لمدة عشرة أيام بقراءة زيارة عاشوراء و إهداء ثوابها الى روح السيدة نرجس أم القائم (عجل الله فرجه)، فواظب جميع الشيعة على ذلك و فى اليوم الأخير رفع وباء الطاعون عنهم و لم يصب أحد منهم.

السيد الحلبي في سامراء:

فحل الشعراء و سيدهم أبو الحسين السيد حيدر بن السيد سليمان بن السيد داود الذي ينتهي الى زيد بن علي الشهيد (عليه السلام) ولد في الحلة الفيحاء سنة ١٢٤٦ هـ و توفي بها سنة ١٣٠٤ هـ و دفن في الحضرة العلوية المطهرة و له ديوان شعر مطبوع و أعقب السادة: سليمان، حسين، علي، و له قصائد رائعة تسمى الحوليات منها قصيدة رائعة يرثى بها جده الحسين (عليه السلام) متكونة من ٧٢ بيتا و يستنهض فيها الإمام الحجة (عجل الله فرجه) و مطلعها ٧٢:

الله يا حامى الشريعة	أتقر و هي كذا مروعه
مات التصبر فى انتظا	رك أيها المحى الشريعة
كم ذا القعود و دينكم	هدمت قواعده الرفيعه
تنعى الفروع أصوله	و أصوله تنعى فروعہ

و سافر حاملا هذه القصيدة الى سامراء فأنشدها أمام السيد المجدد الشيرازى فقام السيد المجدد و قبّل يده و أكرمه بمئة ليرة.

و نظم أيضا السيد الحلبي في قبة العسكريين (عليهما السلام):

##PAGE=41##

ثم نادى القبة العليا و قل	طاولى يا قبة الهادى السماء
بمعالي العسكريين اشمخى	و على أفلاكها زيدى علاء
خطك الله تعالى دارة	لذكائى شرف فاذا ذكاء

وقائع في تاريخ سامراء:

١- فى سنة ٢٥٨ هـ وقع وباء فى كور دجلة فهلك خلق كثير فى بغداد و سامراء كما فى المنتظم.

٢- احمد بن محمد الطائى المتوفى سنة ٢٨١ هـ، ولى خراج الكوفة و سامراء و قطربل و مسكن و شيئا ٧٣ من ضياع الخاصة و كانت ولايته من سنة ٢٦٩-٢٧٥ هـ.

٣- لما زار سامراء شيخ الطائفة الإمامية الشيخ المفيد العكبرى المتوفى سنة ٤١٣ هـ، اختلف اليه أهلها و سألوه و أجابهم و ناظرهم، و يقول فى أحد كتبه: (سألنى أبو الحسن على بن نصر الشاهد بعكبرا فى مسجده و أنا متوجه الى سر من رأى).

٤- فى شهر جمادى الأولى سنة ٩٤١ هـ، زار مرقد العسكريين (عليهما السلام) و قصبة حربى و قصر سمىكة، سيدى ٧٤ على الكاتب من عظماء الترك و سجل مشاهداته.

٥- حكم الدجيل و بلد و سامراء فى القرن (١١) الى (١٢) هـ، القاضى و الوالى الشيخ محمد صالح العباسى الدورى ٧٥ و كان الاتراك يلقبونه بالمتولى.

٦- فى أواخر سنة ١١٣١ هـ - ١٧١٩ م انتشر الطاعون فى سامراء و كان عدد المصابين يوميا ألفا أو يزيدون ٧٦ و استمر الى أوائل السنة التالية ثم انحسر و هرب أكثر الأهلين.

٧- فى يوم ١٥ شوال سنة ١٢١٨ هـ - ١٧٩٩ م مرّ السائح الأديب الرحالة الميرزا أبو طالب خان ٧٧ بن محمد الإصفهاني فى الدجيل و بلد و زار مرقد ابراهيم بن مالك الاشر و مرقد السيد محمد بن الإمام الهادى

##PAGE=42##

عليه السلام و بعد رجوعه من زيارة العسكريين (عليهما السلام) فى سامراء، زار شجيرات العسل و الصبر من توابع بلد فى الفرحاتية.

٨- فى سنة ١٢٧٩ هـ مرّ سيف الدولة السلطان محمد بن فتح على شاه أثناء زيارته لمرقد العسكريين (عليهما السلام) فى خان بنى النجار و الدجيل، و قال: ٧٨ (أن فيها المزارع الكثيرة).

٩- فى شهر شوال سنة ١٢٨٧ هـ مرّ ناصر الدين شاه أثناء زيارته لمرقد العسكريين (عليهما السلام) فى الدجيل ٧٩ و زار مرقد ابراهيم بن مالك الأشر و خان بنى النجار و عشائر السعود و الخزرج و البو فراج و غيرها.

١٠- زار زعيم الطائفة الشيعية الإمام السيد أبو الحسن الإصفهاني (قدّس سرّه) سامراء يوم ١٩ من شهر رمضان المبارك سنة ١٣٥٤ هـ و بقى فيها شهرا كاملا.

١١- بذل العلامة الميرزا محمد الطهراني جهودا مع الحكومة العراقية لنصب جسر سامراء فتم ذلك و مشيت عليه المارة يوم الثلاثاء ١٨ جمادى الاولى سنة ١٣٥٩ هـ.

علماء الشيعة فى سامراء:

لقد مرّ الكثير من علماء الشيعة فى سامراء فمنهم زائرا أو طالبا للعلم أقام بها مدة و رجع الى بلده أو استوطنها و دفن فيها بعد وفاته و من هؤلاء العلماء الأعلام ٨٠:

١- الشيخ قاسم بن الشيخ محمد بن ناصر بن ملا جاسم الغراوى، هاجر مع أستاذه السيد المجدد الشيرازى الى سامراء و توفي بها سنة ١٣٠٦ هـ و دفن عند مدخل الحضرة العسكرية.

٢- الشيخ محمد حسن بن الحاج محمد صالح آل كبة الربيعى، ولد فى الكاظمية سنة ١٢٦٩ هـ و ترك التجارة و درس على السيد المجدد بسامراء

##PAGE=43##

و بقى فيها ٢٩ عاما و ألف نحو خمسين مؤلفا.

٣- الفقيه الميرزا على نجل السيد المجدد الشيرازى ولد سنة ١٢٨٧ هـ و أخذ عن خمسين مجتهدا و قام مقام أبيه بسامراء و رجع الى النجف و توفي بها سنة ١٣٥٥ هـ.

٤- الشيخ باقر بن على بن حيدر المنتقى من سوق الشيوخ المتوفى بالشعبية سنة ١٣٣٣ هـ و المدفون بالنجف الأشرف، درس على السيد المجدد و الأخوند بسامراء و أعقب الشيخ جعفر و الشيخ محمد حسين.

٥- الشيخ الفقيه مهدي بن محمد حسين الخالصى، ولد بالكاظمية سنة ١٢٧٦ هـ و توفي مسموما فى مشهد بخراسان سنة ١٣٤٣ هـ و دفن فى الصحن الرضوى الشريف، درس على الشيخ محمد حسين الكاظمى و السيد المجدد و شارك فى ثورة سنة ١٩١٤ م و أفتى بقتال الإنكليز سنة ١٩٢٠ م و حرّم المشاركة فى الإنتخابات فنفى الى الهند ثم الحجاز، و من كتبه: العناوين، الشريعة السمحاء، و رثاه جماعة منهم العلامة السيد صادق الموسوى الهندى:

جزعا لفقدك أيها المقدم

دار السلام بكتك و الإسلام

فقدت بفقدك روحها الاجسام

يا روح مجتمع العراق الا ترى

٦- زعيم الطائفة الشيعية السيد محمد كاظم بن عبد العظيم اليزدى، ولد سنة ١٢٤٧ هـ و درس على السيد المجدد و الشيخ راضى النجفى و أهم كتبه: العروة الوثقى، و أفتى بقتال الإنكليز و توفي سنة ١٣٣٧ هـ و دفن فى الصحن العلوى الشريف.

٧- العلامة الشيخ أبو الحسن بن الشيخ حسين الخاقانى، أخذ عن الشيخ مرتضى الأنصارى و السيد المجدد و توفي سنة ١٣٣٤ هـ و دفن فى الصحن العلوى الشريف و له نحو (١٥) مؤلفا.

٨- زعيم الطائفة الشيعية الشيخ محمد تقى بن محب على الحائرى الشيرازى، درس على الأردكاني و السيد المجدد، و أفتى بقتال الإنكليز و قاد ثورة العشرين العراقية و توفي مسموما سنة ١٣٣٨ هـ و دفن فى الصحن

##PAGE=44##

الحسيني و من كتبه: مباحث في الأصول، ديوان شعر.

٩- العلامة الشيخ محمد جواد بن حسن بن طالب البلاغي الربيعي النجفي ولد سنة ١٢٨٥ هـ و توفي سنة ١٣٥٢ هـ في النجف الأشرف، أقام في سامراء نحو عشرين سنة و ألف نحو (٣٣) مؤلفا و كان من كبار الشعراء.

١٠- الفقيه آقا رضا الهمداني توفي سنة ١٣٢٠ هـ و دفن عند رجلى العسكريين (عليهما السلام).

١١- زعيم الطائفة الشيخ محمد حسين بن الميرزا عبد الرحيم النائيني ولد سنة ١٨٥٧ م و درس على السيد المجدد و أصبح كاتباً له و اشترك في حركة الجهاد العراقية ضد الإحتلال البريطاني فنفاه الإنكليز الى ايران سنة ١٩٢٣ م و عاد الى النجف و توفي فيها سنة ١٣٥٥ هـ - ١٩٣٦ م و دفن شرق الصحن العلوي الشريف، و رثاه جماعة منهم الشيخ الخطيب محمد علي يعقوبي ٨١:

أم التقوى تشيعها الأنام

و أنت عليك للملأ ازدحام

و شب بمهجة الدين اضطرام

نعيت فمال بالدنيا اضطراب

سحاب خلفه البدر التمام

كأن النعش يوم حملت فيه

(كما للناس بالحجر استلام)

تمد لحمله الأيدي استلاما

١٢- العلامة الشيخ الميرزا محمد الطهراني بن المحقق الميرزا أبو القاسم ولد سنة ١٢٨١ هـ له مؤلفات و مصنفات و توفي سنة ١٣٧١ هـ و دفن في رواق الحضرة العسكرية، و أعقب العلامة الشيخ نجم الدين العسكري، و صادف أن كسفت الشمس يوم وفاته كسوفاً كلياً، و رثاه جماعة منهم السيد جعفر بن السيد صادق الحسيني البلداوي.

١٣- الشيخ محمد بن قريش بن علي الغراوي الخزرجي المتوفى سنة ١٩٣٩ م و دفن في الروضة العسكرية حسب وصيته.

١٤- الشيخ سلمان بن سابط بن كريم الغراوي ولد سنة ١٩٠٠ م و سكن سامراء و كان خطيباً و توفي فيها سنة ١٩٤٦ م و دفن في الروضة

###PAGE=45###

العسكرية.

١٥- الشيخ الفقيه عبد الحسين بن الشيخ باقر آل ياسين المتوفى بالكاظمية سنة ١٣٥١ هـ عن ثمانين عاماً، درس على السيد المجدد بسامراء و أعقب ثلاثة من الفقهاء الكبارهم: الشيخ محمد رضا و الشيخ مرتضى و الشيخ راضي، و رثاه جماعة منهم: السيد عبد الرضا نجل العلامة الخطيب السيد قاسم الحسيني البلدي.

١٦- العلامة المجاهد الشيخ عبد الحسين بن حسن بن مطر النجفي (١٨٧٥-١٩٤٤) م، تولى الرئاسة الدينية في مدينة الناصرية وبعده الإنكليز الى سامراء حتى وفاته.

١٧- الفقيه السيد أسد الله بن السيد حيدر بن السيد مهدي الحسنى الحيدرى (١٢٩٠-١٣٦٤) ه، أخذ في الكاظمية و النجف و سامراء على السيد المجدد، و دفن في الحسينية الحيدرية بالكاظمية.

١٨- الفقيه الكبير السيد اسماعيل بن السيد صدر الدين بن السيد صالح الصدر (١٢٥٨-١٣٣٨) ه، أخذ في إصفهان و النجف و سامراء عن السيد المجدد و قام مقامه بالتدريس في سامراء أيضا و دفن في الرواق الكاظمي الشريف و رثاه الفقيه الشيخ مرتضى آل ياسين:

فمن الكفيل بحفظها في يتمها

هذى شريعة احمد قد ايتمت

فاليوم افجعها الزمان بشهمها

فلتتبع بعد اليوم هاشم شهمها

١٩- الفقيه المجتهد الأكبر السيد حسن بن السيد هادي الصدر (١٢٧٢-١٣٥٤) ه، أخذ عن أعلام عصره كالشيخ محمد حسين الكاظمي و السيد المجدد و هو الذي غسل أستاذه المجدد عند وفاته في سامراء، و له أكثر من ثمانين مؤلفا، و دفن في مقبرة والده في إحدى حجرات الصحن الكاظمي، و من كتبه: إثبات الرجعة، سبيل الرشاد، مجالس المؤمنين، الشيعة و فنون الإسلام، مناقب آل الرسول، خلاصة النحو، مفتاح السعادة، كشف الظنون، فضل الكتب، و غيرها.

٢٠- العلامة الفقيه الشيخ حسن بن الشيخ محمد القابجي الكاظمي المتوفى

##PAGE=46##

سنة ١٣٤٥ ه أخذ عن السيد المجدد في سامراء و توفي في مشهد الرضا (عليه السلام) و دفن في دار السيادة هناك.

٢١- العلامة المجتهد الشيخ راضي بن محمد حسين بن عبد العزيز الخالصي الكاظمي (١٢٧٤-١٣٤٧) ه، أخذ عن السيد المجدد في سامراء و له عدة مؤلفات منها: شرح المعالم، حاشية القوانين، حاشية الرسائل، و أعقب الشيخ مرتضى.

٢٢- الفقيه الورع الشيخ علي بن الشيخ محمد تقى آل أسد الله التستري الكاظمي المتوفى سنة ١٣٣٠ ه كان في سامراء سنين من أفاضل المشتغلين و لازم أبحاث العلماء، كما في: تقباء البشر ج ٤، ص ١٣٥٦.

٢٣- العلامة السيد محسن بن السيد علي بن السيد أحمد الحيدري الكاظمي (١٢٩٨-١٣٤٣) ه، درس في الكاظمية و النجف و سامراء، و في سفرته الثانية الى ايران مرض في طهران و توفي فيها و دفن في حضرة السيد عبد العظيم الحسنى حسب وصيته، و كان شاعرا و له عدة كتابات، و أعقب السادة علي رضا و عبد الغنى و عبد المطلب من علماء بغداد.

٢٤- العلامة الشيخ محمد جواد بن الشيخ موسى آل محفوظ العاملي الكاظمي (١٢٨١-١٣٥٨) هـ، تشرف إلى سامراء و بقى فيها سنين يحضر بحث العلامة السيد محمد الإصفهاني أحد أعظم تلامذة السيد المجدد ثم رجع إلى النجف الأشرف قبل فتنة السامرائيين ثم عاد إلى سامراء و أخذ عن الشيخ محمد تقى الشيرازي ثم خرج إلى هرمل بلبنان و توفي فيها، و من كتبه: الشهاب الثاقب، غرر الأقوال، المراسلات.

٢٥- العلامة الفقيه المحقق السيد حيدر بن السيد إسماعيل الصدر (١٣٠٩-١٣٥٦) هـ، ولد في سامراء و أخذ على أبيه و السيد الفشاركي و له عدة مؤلفات و رسائل، و دفن جنب أبيه في الرواق الكاظمي و أعقب العلمين السيد اسماعيل و السيد الشهيد محمد باقر الصدر.

٢٦- الشيخ الميرزا ابراهيم بن الميرزا اسماعيل السلماسي الكاظمي ولد في الكاظمية سنة ١٢٧٤ هـ و هاجر إلى سامراء أيام السيد المجدد و أخذ عنه و توفي سنة ١٣٤٢ هـ و دفن في الرواق الكاظمي المقدس مع أبيه

##PAGE=47##

و جدّه.

٢٧- الشيخ احمد بن مجاور بن احمد محبوبة النجفي المتوفى سنة ١٣٣٤ هـ هاجر إلى سامراء و أخذ عن السيد المجدد و رجع إلى النجف بعد وفاته، كما في معارف الرجال ج ١ ص ٨٧.

٢٨- الفقيه الشيخ احمد بن الشيخ علي بن الشيخ محمد رضا آل كاشف الغطاء النجفي ولد سنة ١٢٩٢ هـ و هاجر إلى سامراء و أقام فيها سنتين و توفي سنة ١٣٤٤ هـ و من كتبه أحسن الحديث و رسالة عملية بعنوان سفينة النجاة.

٢٩- الشيخ موسى بن الشيخ محمد رضا بن الشيخ موسى آل كاشف الغطاء النجفي ولد سنة ١٢٦٠ هـ و أخذ عن السيد المجدد في سامراء و أجازته بالإجتهد و توفي في طهران سنة ١٣٠٦ هـ و حمل إلى النجف.

٣٠- السيد مهدي بن السيد صالح الموسوي القزويني الكاظمي، ولد سنة ١٢٧٢ هـ في الكاظمية و أخذ عن السيد المجدد في سامراء و توفي سنة ١٣٥٨ هـ في البصرة و من كتبه: خصائص الشيعة، دعوة الحق، كما في معارف الرجال.

٣١- السيد محمد بن السيد محمد باقر الحسيني الفيروزآبادي، ولد في سنة ١٢٦٥ هـ و أخذ عن السيد اليزدي و الأخوند و توفي في سامراء سنة ١٣٤٥ هـ و حمل إلى النجف فدفن بها.

٣٢- السيد محمد بن السيد هاشم الموسوي الهندي ولد سنة ١٢٤٢ هـ و أخذ عن صاحب الجواهر و هاجر إلى سامراء أيام السيد المجدد و حضر درسه فقال له السيد المجدد ما مضمونه: إن الأولى بجنابك أن تدرس لا تحضر مجلس الدرس، فأجاب السيد الهندي: إن الذي يلزمني أن أكون في مجلس يذكر فيه العلم، و توفي في النجف سنة ١٣٢٣ هـ و دفن بداره و من كتبه: التحريات كما ورد في معارف الرجال ج ٢ ص ٣٧٦.

٣٣- السيد باقر بن السيد محمد بن السيد هاشم الموسوي الهندي، ولد سنة ١٢٨٥ هـ و حضر على الميرزا ابراهيم الشيرازي المحلاتي في الأصول بسامراء و توفي في النجف سنة ١٣٢٩ هـ و أعقب العلمين السيد صادق

و السيد حسين.

٣٤- السيد رضا بن السيد محمد بن السيد هاشم الموسوي الهندي، ولد سنة ١٢٩٠ هـ و قرأ على والده المقدمات و بعض الأدبيات في سامراء أيام السيد المجدد و عاد الى النجف بعد وفاته و من كتبه: الميزان العادل، الرحلة الحجازية، ديوان شعر، و توفي سنة ١٣٦٢ هـ.

٣٥- الشيخ عبد الحسين بن محمد جواد البغدادي، قرأ المقدمات في الكاظمية و سامراء أيام السيد المجدد و أقام في كربلاء و النجف و رجع الى سامراء و أخذ عن الشيخ محمد تقى الشيرازي و ألف بها كتاب ذريعة الأمل في أحوال المعصومين عليهم السلام، و جاء وفد من بغداد الى سامراء يلتزمون أستاذه الشيخ محمد تقى الشيرازي و يطلبونه أن يكون عالمهم في بغداد فلبى طلبهم، كما في معارف الرجال ج ٢ ص ٥٠.

٣٦- الشيخ محمد باقر بن محمد القاموسي البغدادي النجفي، أخذ قليلا عن السيد المجدد في سامراء ثم على عيون تلامذته و توفي سنة ١٣٥٢ هـ و أعقب الشيخ صادق.

٣٧- العلامة السيد عبد الحسين بن السيد يوسف آل شرف الدين، ولد سنة ١٢٩٠ هـ و أخذ عن الأخوند في النجف و سامراء و توفي سنة ١٣٧٧ هـ و له مؤلفات كثيرة منها المراجعات.

٣٨- آقا بزرك الطهراني و هو الشيخ محسن بن علي بن محمد رضا، ولد سنة ١٢٩٣ هـ و هاجر من النجف الى سامراء سنة ١٣٢٩ هـ و حضر على علمائها و أقام فيها (٢٤) سنة و أخذ عن الشيخ محمد تقى الشيرازي و عاد الى النجف و توفي فيها، و هو الباحث المصنف المؤلف، و من كتبه:

طبقات أعلام الشيعة، الذريعة الى تصانيف الشيعة.

٣٩- الفقيه السيد الميرزا محمد هادي الخراساني، ولد في كربلاء سنة ١٢٩٧ هـ و حضر على الأخوند و السيد اليزدي و شيخ الشريعة ثم انتقل الى سامراء سنة ١٣٢٠ هـ و حضر على الشيخ محمد تقى الشيرازي و رجع معه الى كربلاء سنة ١٣٦٦ هـ و كان معتمده و مرافقه في ثورة العشرين و توفي في كربلاء سنة ١٣٦٨ هـ و دفن في الصحن الحسيني

الشريف و له نحو (١٤) مؤلفا مطبوعا و نحو مئة مؤلفا مخطوطا منها:

الباقيات الصالحات، أصول الشيعة، رسالة في الشعائر الحسينية.

٤٠- الفقيه المجاهد السيد محمد مهدي بن السيد اسماعيل الصدر (١٢٩٦-١٣٥٥) هـ، أخذ في سامراء عن أساتذتها المهرة، و له دور بارز في ثورة العشرين، و له عدة مؤلفات، و دفن في مقبرتهم الخاصة في الرواق الكاظمي و أعقب السادة الأعلام ابو الحسن و محمد صادق و محمد جعفر و أرخ وفاته بعض العلماء:

٤١- الفقيه البارع السيد محمد مهدي الكاظمي القزويني، ولد سنة ١٢٨٢ هـ و أرخ ولادته الشيخ جابر البلدي الكاظمي قائلا:

بشري ألا فقد أتى

مهدي آل محمد

هاجر الى سامراء سنة ١٢٩٩ هـ و حضر على المجتهدين فيها ثم هاجر الى النجف و رجع الى سامراء مرة أخرى فأخذ عن السيد المجدد و السيد محمد الهندي، و جال في البلدان الإسلامية و له نحو سبعين مؤلفا و توفي سنة ١٣٥٨ هـ الموافق ١٩ / ١٢ / ١٩٣٩ م و هو والد العلامة السيد مير محمد القزويني، و من كتبه ظهور الحقيقة، الرد على الشيخية، صولة الحق، غرر الجمان، يقظة الجاهل.

٤٢- المجتهد الأكبر المجاهد العظيم السيد مهدي بن السيد أحمد بن السيد حيدر الحيدري (١٢٥٠-١٣٣٦) هـ و له أكثر من (١٥) مؤلفا، هاجر الى سامراء مع أستاذه السيد المجدد ٨٢ و هو من أبرز المجاهدين في حركة الجهاد العراقية سنة ١٣٣٣ هـ و دفن بعد وفاته في الحسينية الحيدرية في الكاظمية، و من كتبه تقارير في الأصول، رسالة عملية، حواشي على التبصرة و الوجيزة.

٤٣- العلامة الورع السيد محمد بن السيد أحمد الحيدري، ولد سنة ١٣٢٧ هـ في الكاظمية و أخذ في النجف عن السيد أبي الحسن الإصفهاني

٥٠.##PAGE=50##

٢

و السيد حسين الحمّامي و السيد الخوئي و غيرهم، و هاجر الى سامراء و انصرف الى الدرس و التدريس و أخذ فيها عن الميرزا محمود الشيرازي و الميرزا حبيب الله الرشتي و صار إماما للجماعة في جامع المصلوب في بغداد، و له عدة مؤلفات، و في شهر تشرين الأول سنة ١٩٨٠ م اعتقله النظام البعثي البائد لعدم اصداره بيانا يؤيد الحرب على ايران فسقى سمّا و استشهد بذلك السمّ و شيع في بغداد و الكاظمية و دفن في الصحن الكاظمي الشريف.

٤٤- العلامة المجتهد الشيخ حسين بن علي المولى الموصلي، ولد سنة ١٩١٠ م و درس في سامراء و الكاظمية و كربلاء و النجف و رجع الى الموصل ٨٣ فأصبح المرجع الديني للشيعة فيها، و توفي يوم ٢٥ جمادى الأولى سنة ١٤١٩ هـ الموافق ١٦ / ٩ / ١٩٩٨ م، و أعقب الشيخ محمد علي و الشيخ الشهيد حكمت، و أرخ وفاته السيد عبد الستار البغدادي:

رزء الحسين ب (نينوى) أشجى الورى
و تكدرت لمصابه الأرجاء
فعليه نح يادهر نوحة ثاكل
و أقل ما يوفى الحسين بكاء
و بفقد قلب الصبر قل: (أرخت
قد ثكلت بفقد حسينها الحدباء)

٤٥- العلامة الفقيه السيد سعد الدين بن السيد عبد العظيم بن السيد مهدي الشديدي الحسيني، ولد في بغداد سنة ١٢٨٣ هـ و درس على السيد المجدد في سامراء و استوطن مدينة بلد سنة ١٣٢٢ هـ بتحويل مراجع الدين و شارك مع ابنه السيد هاشم في ثورة العشرين، و له وكالات من أعظم الفقهاء في عصره ٨٤ كالسيد حسن الصدر و الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء، و توفي سنة ١٩٣٩ م و حمل الى النجف و أعقب السادة هاشم و احمد و الدكتور محمد جواد و كاظم و مهدي و عبد العظيم، و لا يزال قسما من احفاده يعيشون في مدينة بلد.

٤٦- العلامة الشيخ علي بن مهدي بن حسين السلطاني الزبيدي الدجيلي، ولد في سامراء سنة ١٩٠٤ م و درس على السيد المجدد و الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء و أجازة السيد محمد مهدي الصدر و السيد أبو الحسن

##PAGE=51##

الإصفهاني و أقا حسين القمي و توكل لمراجع الدين في مدينة الدجيل منذ سنة ١٩٣٧ م و توفي فيها سنة ١٩٨٦ م و له ديوان شعر مطبوع منه قصيدة في ٨٥ العسكريين:

بالعسكريين ألوذ دائما
و بالإمام القائم المغوار
كى تنقذونى من جحيم سعرت
لمنكريهم منكرى الآثار
يا سادتى ما دحكى يرجو بكم
شفاعة تنجى بتلك الدار

٤٧- العلامة المجاهد الشهيد السيد حسن بن السيد احمد الحيدري، ولد في سامراء سنة ١٩٣٢ م عندما كان والده آية الله السيد أحمد الحيدري يدرس هناك، أخذ عن أبيه و السيد احمد الكيشوان و الميرزا علي الزنجاني و صار إماما للجماعة في مسجد عثمان بن سعيد ظهرا و مسجد الجعيفر ليلا في بغداد، اعتقله النظام البعثي البائد سنة ١٩٨٣ م و دس له السم في

شهر حزيران سنة ١٩٨٦ م و من كتبه: أحوال الإمام الرضا (عليه السلام)، جوامع الكلم، رسالة فى القواعد القرآنية كما ورد ذلك فى التفحات القدسية ج ١٢ ص ١٤٤.

٤٨- العلامة الشيخ زين العابدين بن الميرزا محمد السلماسى الكاظمى المتوفى سنة ١٢٦٦ هـ و دفن فى الرواق الكاظمى، قال عنه أقا بزرك الطهرانى فى الكرام البررة ج ٢ ص ٥٩٥:

(وفق الله والده لتعمير قبة العسكرين عليهما السلام و رواقهما و قبة السرداب المقدس و صحنه و وفق صاحب الترجمة لتعميرها أيضا و بناء سور سامراء بأمر العلامة السيد ابراهيم القزوينى و وفق ولده الميرزا محمد باقر لتذهيب قبة العسكرين (عليهما السلام) بأمر العلامة شيخ العراقين عبد الحسين الطهرانى.

٤٩- العلامة الشيخ الميرزا حسين بن محمد تقى النورى، ولد سنة ١٢٥٤ هـ و اخذ عن السيد المجدد فى سامراء و رجع الى النجف بعد وفاته، و قال عنه الشيخ محمد حرز الدين زرتة فى داره عند عودته من سامراء و كان شيخا عالما محيطا بعلم الحديث و الرجال و له مكتبة فيها نفائس

##PAGE=52##

المخطوطات و توفى فى النجف سنة ١٣٢٠ هـ و دفن فى الصحن الغروى ٨٦ و من كتبه دار السلام، مواقع النجوم، النجم الثاقب، مستدرک الوسائل، و حصل المترجم على خمسين أصلا لإثبات صحة الروايات.

٥٠- السيد جواد بن حسن بن سلمان العوادى الخطيب (١٣٢٢-١٣٨٢) هـ، بعته الإمام السيد أبو الحسن الإصفهانى الى سامراء ليقوم بمهمة الوعظ و الخطابة و ظل فترة طويلة كان خلالها مرموقا بعين الإكبار و الاجلال من قبل أهالى سامراء.

٥١- زعيم الطائفة الشيعية السيد الميرزا عبد الهادى بن السيد اسماعيل الحسينى الشيرازى، ولد فى سامراء سنة ١٣٠٥ هـ و أخذ عن الفقيه الشيخ محمد تقى الشيرازى و الأخوند و النائينى، و حارب الإنكليز، و توفى سنة ١٣٨٢ هـ و دفن فى الصحن الحسينى الشريف و أعقب السادة موسى و محمد على و ابراهيم، و كان شاعرا أدبيا و من كتبه دار السلام، الوسيلة، الذخيرة.

٥٢- الشيخ محمود بن سلطان بن خلاوى الغراوى، ولد سنة ١٩٢٧ م و درس فى سامراء سنة ١٩٧٠ م و توفى فيها سنة ١٩٩٨ م و حمل الى النجف و أعقب الشيخ مهند، الشيخ على، و سام.

٥٣- الفقيه الكبير الميرزا مهدى بن السيد حبيب الله الحسينى الشيرازى، ولد سنة ١٣٠٤ هـ و أخذ فى سامراء عن الشيخ محمد تقى الشيرازى و أقا رضا الهمدانى و توفى سنة ١٣٨٠ هـ و دفن فى الصحن الحسينى الشريف و له عدة مؤلفات و أعقب السادة العلماء الأجلاء: الفقيه السيد محمد و الشهيد السيد حسن و الفقيه السيد صادق و السيد مجتبى.

٥٤- الشيخ جواد بن الشيخ محمد بن قريش الغراوى، ولد سنة ١٩٢٣ م و كان مدرسا فى المدرسة العلمية الجعفرية فى سامراء و عين وكيلا للإمام الخوئى فى الكوت و أعقب كريم، الشيخ قصى الأستاذ الجامعى، لوى، محمد، عدى، حسين، على، فائز.

٥٥- الشيخ سعد بن الحاج جابر بن أمين السماوى، ولد سنة ١٣٦٥ هـ و سكن الديوانية و درس فى النجف و انتقل الى سامراء و بقى فيها مع عائلته

##PAGE=53##

للدراسته، و هو شاعر أديب له ديوان مخطوط طبع مؤخرًا فى بيروت سنة ١٣٩٠ هـ.

٥٦- الشيخ مهندس بن الشيخ محمود بن سلطان بن خلاوى الغراوى ولد فى بغداد سنة ١٩٦٧ م و نشأ فيها و درس الإبتدائية الى الصف الرابع ثم ارتحل عنها الى سامراء مع والده و أكمل دراسته الإبتدائية و الإعدادية ثم درس فى المدرسة العلمية الجعفرية فى سامراء على يد جده الشيخ عبد الرحيم الغراوى ثم انتقل الى بلد بعد الأحداث المؤسفة و درس بعض الدروس فى الأصول و اللمعة و بداية الحكمة و غيرها.

علماء دفنوا فى الحضرة العسكرية:

دفن الكثير من علماء الشيعة فى الحضرة العسكرية المطهرة ٨٧ منهم:

الشيخ محمد ابراهيم النورى، الشيخ حسين البهبهاني، الشيخ محمد حسين الزرقاني، السيد حسين الإصبهاني، السيد محمد مهدي الكازروني، السيد شريف توسركاني، الشيخ محمود الطهراني، الشيخ عبد الحميد اللارى المتوفى سنة ١٣٠٦ هـ، الميرزا مهدي بن المولى عبد الكريم الشيرازى المتوفى سنة ١٣٠٨ هـ، الميرزا أسد الله الشيرازى المتوفى سنة ١٣١٠ هـ و هو اخو السيد المجدد، و السيد عزيز الله الطهراني، و الشيخ على أكبر التريشزى، و الميرزا محسن الزنجاني المتوفى سنة ١٣٢١ هـ، الإمام السيد حسين الهندي المتوفى سنة ١٣٣٤ هـ، الشيخ محمد حسين بن الميرزا خليل الله الشيرازى المتوفى سنة ١٣٣٩ هـ.

مكتبات الشيعة:

أسست فى سامراء عدة مكتبات شيعية منها:

١- مكتبة العسكريين: تقع فى المدرسة الجعفرية للإمام الشيرازى و تعد من أقدم ٨٨ المكتبات فى سامراء أسست سنة ١٣٦٠ هـ / ١٩٤١ م من قبل الشيخ حسين الصحاف و السيد كاظم المرعشى، و ازدهرت فى عهد السيد

##PAGE=54##

عبد الحسين ذو الرياستين و نظمت من قبل الشيخ عبد الرحيم الغراوى، و فى سنة ١٩٧٣ م كانت تضم الفى مجلد من بينها (٢٠٠) مخطوط و ذكرها يونس السامرائى فى كتابه تاريخ مدينة سامراء و من المخطوطات النادرة فيها: أسرار الآيات للملا صدرا، رسالة فى التجويد، تفسير الإمام الصادق عليه السلام، تفسير الإمام العسكري عليه السلام، منهج الصادقين للكاشاني، إرشاد الأذهان للحلى، الحدائق للشيخ البحراني، الشرايع للحلى، حاشية على اللمعة، المسالك للشهيد الثاني، روض الجنان لعلى العاملى، مختلف الشيعة للحلى، منهاج الهداية للكرباسى، من لا يحضره الفقيه للشيخ الصدوق، مفتاح الفلاح للشيخ البهائي، بدر الألى لكاظم الأزرى، إنارة الحالك لشيخ الشريعة الإصفهاني، حياة القلوب بالفارسية للمجلسى،

التهديب للطوسي بخط محمد بن حسن الحسيني سنة ٩٩٤ هـ، الكافي للكليبي بخط السيد عبد المطلب سنة ١٠٨٦ هـ، حديقة الشيعة للمقدس الأردبيلي خط سنة ١١١٣ هـ، الأنوار النعمانية للمحدث الجزائري، عين الحياة للمجلسي وغيرها.

٢- مكتبة الإمام محمد المهدي: تقع في المحلة الشرقية قرب زقاق مسجد ابو رحمان أسست سنة ١٣٧٢ هـ / ١٩٥٢ م من قبل الميرزا محمد الطهراني، و في سنة ١٩٧٣ م كانت تضم (٣٠٠٠) مجلد من بينها (٤٠٠) مخطوط و ذكرها يونس السامرائي في كتابه تاريخ مدينة سامراء و من المخطوطات النادرة فيها ٨٩: نهج البلاغة بخط حسين العتريس العاملي سنة ١١٢٤ هـ من نسخة ترجع الى سنة ٤٠٠ هـ مقروءة على الشهيد الأول، صحيفة الإمام الرضا (عليه السلام)، الفصول المهمة، مناقب بني هاشم، رسالة في إيمان ابي طالب قديمة الخط و التأليف، الدلائل البرهانية للحلي بخط أحمد الحسيني القمي سنة ٩٧٨ هـ، شرح الدراية للشهيد الثاني بخط احمد الحسيني القمي سنة ٩٩٩ هـ، شرح الفصول للخواجة الطوسي، شرح الالفية، حديقة النسب لملا علي الشريف العاملي، نور الوسنيين في نسب الحسن و الحسين لمؤلفه محمد بن علي حيدر و غيرها.

٣- مكتبات أخرى في حسينية السيد البروجردى و الحسينية الكربلائية.

##PAGE=55##

الوقوفات الشيعية:

- ١- مدرسة الإمام الشيرازي تقع قرب باب القبلة.
- ٢- حسينية السيد البروجردى تقع على بعد (٢٠٥) متر عن باب القبلة.
- ٣- حسينية اهالي النجف الأشرف تقع على بعد (٢٥) متر من الصحن الشريف.
- ٤- حسينية أهالي كربلاء تقع في القطعة (٣٦) من المحلة الشرقية و أسست سنة ١٩٧٥ م و هي من أملاك الحاج مهدي كاظم الكربلائي و هو خال الحاج عبد الصاحب مرتضى البزاز و يسكن فيها السيد صاحب أحد سدنة الروضة.
- ٥- حمام السيد البروجردى يقع على بعد (٢٠٠) متر من باب القبلة.
- ٦- مقبرة الشيعة تقع في المحلة الشرقية و أسسها الشيخ عبد الرحيم الغراوى و تبعد نحو (٣٠٠) متر من باب القبلة.
- ٧- قطعة رقم (٣٤) في المحلة الشرقية تعود لورثة العلامة الميرزا حسين الشيرازي و كانت داره التي يسكن فيها.

الصدر و ثورة العشرين في سامراء:

كان زعيم الشيعة الفقيه الشيخ محمد تقى الشيرازي مقيما في سامراء و أفتى بقتال الإنكليز ٩٠، و كان العلامة المجاهد السيد محمد بن الفقيه السيد حسن الصدر قد عبر دجلة سباحة قبالة قرية جيزاني و معه الشيخ حبيب الخالصي و ابنه الشيخ جعفر و السيد زيني آل جريو و السيد الحاج محمد حسن آل الحداد الحسنى البلداوى و نزلوا لدى عشيرة

اليوحسان من تميم و حلوا ضيوفا على الشيخ حاتم الهذال التميمي و من هناك اتصل السيد محمد الصدر بالرؤساء و الوجوه و جمع نحو (٣٠٠٠) رجلا من المجاهدين، و يقول الشيخ عبد الحميد سلامة رئيس عشيرة الجبور المتوفى سنة ١٩٤٣ م (قامت عشيرة الجبور بالثورة الوطنية ... و عرّج الينا سماحة السيد محمد الصدر لتنظيم الثورة في قضاء سامراء) و شاركت العشائر في

##PAGE=56##

الثورة مثل عشيرة البو أسود و رئيسها حسين المطر و البو فراج و رئيسها علوان الحمد و العزة و رئيسها لفتة الهيلان و الخزرج و رئيسها قيس بن حسين و تميم و رئيسها حاتم الهذال و استجاب اهالي بلد لمطالب السيد الصدر بتقديم الحبوب و الاطعمة و انضم من رجالها الى صفوف المحاربين كالشيخ حميد محمد صالح شيخ عشيرة ربيعة و عبد المجيد الحاج سلمان الربيعي الذي كان الحرس الخاص للسيد الصدر و شاركت أيضا عشائر المجمعّ و البو عباس و البو نيسان و البو بدرى و لم تساهم عشيرة البو عيسى ٩١ لأن رئيسها على الكريم كان متعاوناً مع الإنكليز و كذلك حمدي محمد رئيس البو عباس و الشيخ محمد رئيس المحاويل في سمبكة، و حاصر المجاهدون سامراء و منعوا الطعام و الماء عنها و هجموا على البلدة و كان السيد الصدر يقود الهجوم بنفسه ٩٢ فسيطروا على الحامية و أسروا الحاكم البريطاني الميجر برى و ضابط البوليس فورنو مع (١٣) جندياً و قتلوا الجاسوس الأرمني مهرا، و فكت بريطانيا الحصار بدعم الطائرات الحربية يوم ٣٠ / ٨ / ١٩٢٠ م و كان السيد الصدر يطلق النار على الطائرات المهاجمة بكل رباطة جأش، و صمم رؤساء سامراء على حماية الميجر برى ٩٣ و الذين معه بإعتبار أنهم في دخالهم، و بعد الثورة عرضت العشائر الطاعة إلا البو علقة فخذ من العبيد و أعطى الإنكليز مكافأة لكل من ساعدهم في القضاء على الثورة، و يعترف المستر لونكريك في كتابه العراق ج ٢ ص ١٢٥ بأن الدافع الديني و تحريض علماء الدين الشيعة وراء الثورة في سامراء، و ذكر المستر هولدين القائد العام للقوات البريطانية في العراق في مذكراته: (و إن البراعة التي أبدأها اثنان من كبار مثيري الصعاب أعنى يوسف السويدي و السيد محمد الصدر، و أصبحت المنطقة الكائنة بين بغداد و سامراء مصدر قلق مستدام) و نظم العلامة الشيخ على البازي النجفي فيهما:

عن جعفر ما تشا و اشرح لقاريها

مثل السويدي و الصدر العظيم و قل

إنا حصلنا على إستقلالنا فيها

كفى بثورتنا فخرا و مكرمة

##PAGE=57##

و توفي السيد الصدر يوم ٣ / ٤ / ١٩٥٦ م و أئنه توفيق السويدي في مجلس الأعيان و رثاه جماعة منهم العلامة الشيخ عبد الرحيم الغراوى حيث يقول في قصيدة منها:

على محمد فهو النور في الظلم

شمس العروبة و الاسلام كاسفة

و الشام باتت من الأحزان في ضرم

هذا العراق فقد آدمى نواظره

و استشعرت بعده ايران باليتم
تبكى عليه فمن شيخ و منظم
و الفكر مضطرب إن قصرت كلمي

و كل حر بكاه لوعة و أسي
و ذى قبائل سامراء بأجمعها
عذرا ابا هاشم فالعقل منذهل

التعازي الحسينية:

اشترى السيد المجدد الشيرازي دارا في سامراء و جعلها لإقامة التعازي الحسينية، و كان الغزاء ينطلق من بيته الى الصحن العسكري الشريف و يشتمل على موكب اللطم على الصدور و الزنجيل و التطبير، و كان المطبرون يطبرون في بيت السيد المجدد و يخرجون الى الصحن و هو يدفع ثمن الأكفان مما أغضب السلطان عبد الحميد العثماني، و كان الغزاء يقام أيضا في المدرسة العلمية الجعفرية من يوم (١) الى (١٣) محرم و يشارك اهل السنة فيه و يذهبون الى الحضرة العسكرية ليلة (١١) محرم و بيدهم الشموع و يمثل هذا الغزاء موكب الحوزة العلمية في سامراء و يديره و يشرف عليه العلامة الميرزا محمد الطهراني ثم اصبح فيما بعد بإدارة الشيخ عبد الرحيم الغراوي و استمر لسنتين طويلة، و يعقد مجلس الغزاء في المدرسة العلمية في شهرى محرم و صفر، و ممن رقى المنبر و قنذاك الشيخ عبد الزهراء الصغير و الشيخ طه المقيم في سامراء و الشيخ حميد جاسم المعروف بالشيخ عزيز المؤذن و الشيخ محمد زامل الساعدي و الشيخ على الساعدي.

##PAGE=58##

جهاد الشيخ الغراوي و جهوده:

هو العلامة الشيخ عبد الرحيم بن الشيخ محمد بن قريش بن علي بن موسى الغراوي الخزرجي ٩٤، ولد سنة ١٩٢٠ م في النجف و كان والده من العلماء و أصله من الكحلاء في العمارة، و اخذ عن والده و الشيخ مهدي كاشف الغطاء و الشيخ محسن و الشيخ أسد حيدر، و سافر مع أبيه الى سامراء سنة ١٩٣٧ م و قد أوصى الإمام السيد أبو الحسن الإصفهاني بهما خيرا الى وكيله في سامراء السيد أحمد المرعشي، و نزلا في المدرسة العلمية و كان هناك الشيخ كاظم عودة الساعدي و الشيخ موسى السوداني و السيد عبد الصاحب العاملي و السيد جواد الدجيلي، و تزوج الشيخ عبد الرحيم أواخر سنة ١٩٤٠ م بعد وفاة والده، و درس المكاسب على الشيخ حبيب الله المحلاتي في سامراء و هو أخو الباحث الشيخ الخطيب ذبيح الله المحلاتي، و في سنة ١٩٧٠ م نزل العلامة المجتهد الشيخ مجتبي لنكراني سامراء فدرس عليه مستمسك العروة الوثقى، و كان وكيل المرجعية العليا فيها العلامة السيد عبد الحسين ذو الرياستين و مدحه النسابة الأديب السيد عبد الستار الحسنی بقوله:

ليوم به الانسان يلتمس الذخرا

لها شهدت أرض الغرى و سامرا

لتهنك يا عبد الرحيم ذخائر

و كم لك من أمثالها من مآثر

و قال عنه الشيخ سعيد البدرى السامرائى: (شاعرا مجيدا و مديرا للمدرسة العلمية الجعفرية و كان محبوبا عند اهالى سامراء و له مكانة سامية عند

##PAGE=59##

رؤساء عشائر سامراء و كنا ندعوه ليشاركنا فى بعض المهمات، أما الإحتفالات العامة فكنا لا نستغنى عنه) فأصبح الشيخ عبد الرحيم المدرس الأول فى المدرسة العلمية التى كانت تضم ٩٥ قبل تسفير العلماء و تهجيرهم عشرين ايرانيا و (١٢) افغانيا و (٢٥) باكستانيا و (٣٠) هنديا و (٢٥) عراقيا، و من الطلاب العراقيين: السيد باقر بن السيد جواد الدجيلي و أخوه السيد هادى و العلامة الشيخ مهدي الخميني الطهراني و الشيخ هاشم مطلق عبود و الشيخ محسن مال الله الساعدي الشاعر المؤلف و أخوه الشيخ جواد مال الله أحد وكلاء السيد الخوئي فى البصرة و السيد محمد عبد اللطيف الموسوى و أخوه السيد على و الشيخ محمد حسين جبر و الشيخ مهدي محمود سلطان و أخوه الشيخ على و الشيخ عبد الرضا جاسم الحلفى و الشيخ ناعم عبد الله الكعبي و الشيخ حميد جاسم وحيد السارى و الشيخ ضياء حسن عبد الرحيم و السيد عباس الديوانى و الشيخ هادى بن الشيخ عبد الرحيم الغراوى المولود سنة ١٩٥٨ م و الذى درس فى سامراء سنة ١٩٨٩ م و تفوق على أقرانه، و بعد حادثة التسفير المشؤوم خلت المدرسة إلا قليلا من العراقيين و ذهب الشيخ عبد الرحيم الى مدينة العمارة و جاء ب (١٤) طالبا للعلم و كان يجلب الرواتب لهم من السيد الخوئي الى سامراء الشيخ مؤيد، و أصبح الشيخ عبد الرحيم وكيلا للسيد الخوئي و السيد السبزواري فى سامراء و مديرا للمدرسة العلمية الجعفرية سنة ١٩٧٨ م و كان يدرس المكاسب و الكفاية و له مؤلفات منها فى المنطق و معجم شعراء الشيعة فى (٦٠) مجلدا و ديوان شعر و أعقب من الذكور: سعيد و مهدي و سمير و أحمد و الشيخ هادى و حسن و من شعره قصيدة فى الإمام الحجة (عجل الله فرجه) نظمها سنة ١٣٧٠ هـ و ألقاها فى حفل كبير بمناسبة ولادة الإمام (عجل الله فرجه) فى المدرسة الجعفرية و حضره وجهاء سامراء و رؤساؤها و الحكومة المحلية و تبارت الشعراء من النجف و بغداد و سامراء:

##PAGE=60##

سطعت أشعته بكل مكان	نور تجلى واضح البرهان
ولد الإمام و حجة الرحمان	يا ليلة فيك المبشر هاتف
الحفل فيك يقام فى البلدان	يا ليلة أصبحت عيدا زاها
يمحو ظلام الكفر و الطغيان	بشراك سامراء أنجبت إمرا

أعلنت سامراء من أنجبته

و اختار تربك و هو خير مكان

هو ذلك المهدي و ابن محمد

هو مظهر الإسلام و الإيمان

الإمام الحكيم في سامراء:

زار زعيم الطائفة الشيعية الإمام السيد محسن الحكيم سامراء يوم الجمعة الموافق ٦ / ٦ / ١٣٨٣ هـ و ضم الوفد المرافق له ٩٦ السيد هادي بن السيد جواد الحكيم و الشيخ محمد علي اليعقوبي و السيد جواد شبر و السيد عدنان البكاء و السيد الشهيد محمد طاهر الحيدري و غيرهم من الأفاضل، و كان الأهالي الكرام على مختلف طبقاتهم في استقبال الركب و قد نصب قوس كبير في مدخل المدينة عليه عبارات الترحيب و قوس آخر في باب صحن الروضة العسكرية و بصعوبة بالغة وصلت السيارة التي تقل سماحة المرجع الأعلى الى باب الصحن الشريف و كان في استقباله سيادة القائم مقام و سدنة الروضة و الوجوه و الأشراف و الزعماء و أهالي المدينة فسلموا عليه و رحبوا به ثم توجه الى دار السيد عبد الوهاب المشاط و مكث فيها عشرة أيام، و تقدمت الهيئة العلمية للترحيب بسماحته و تقدم فضيلة الشيخ عبود بن الشيخ حسن ممثلاً عن إخوانه رجال الدين، و ألقى السيد نور بن السيد عبد الأمير خادم الروضة العسكرية كلمة قيمة، و أخذت وفود الموصل و تلغفر و طوز

##PAGE=61##

خرماتو و كركوك و تسعين تزحف الى سامراء بالإضافة الى وفود بغداد و الخالص و الديوانية و غيرها، و غادر الإمام الحكيم سامراء يوم ٥ / ١١ / ١٩٦٣ م متوجها الى مدينة بلد فودعه أهالي سامراء في حفل أقيم في الصحن المبارك و ألقى الشيخ سعيد البدرى رئيس عشيرة البو بدرى كلمة قيمة كما ألقى الأستاذ ماهر مصطفى السامرائي مقطوعة شعرية بعنوان (تحية أهالي سامراء) و تقدم بعد ذلك فضيلة السيد هادي الحكيم فشكر الجميع داعياً لهم بالتوفيق و التسديد.

بيوتات الشيعة في سامراء:

بلغت بيوتات الشيعة في سامراء في الستينات أكثر من (١٠٠) بيتا و ازدادت الى نحو (٥٠٠) بيتا في السبعينات ٩٧ من القرن الماضي منها:

بيت العلامة الشيخ نجم الدين العسكري، بيت العلامة الميرزا حسين الشيرازي، بيت العلامة السيد عبد الحسين القزويني، بيت العلامة الشيخ عبد الرحيم الغراوي و أخوه الشيخ جواد، بيت العلامة السيد عبد الحسين ذو الرياستين، بيوتات آل عبد الغفار و هم ذرية العلامة المجتهد الشيخ مهدي، بيت عيسى الصفار، بيت الكواز، بيت الشيخ عبود الساعدي، بيت الشيخ خلف الساعدي، بيت الشيخ محسن مال الله الساعدي والد عبد الله و مهدي، بيت السيد محمد رضا الشوشترى، بيت العلامة الشيخ مهدي الخميني الطهراني، بيت الشيخ مهدي المؤذن أبو جعفر، بيت الحاج عباس عبود السامرائي، بيت يحيى التنكجي، بيت الشيخ خليل، بيت الشيخ هاشم مطلق عبود، بيت الشيخ عبد المنعم الساعدي، بيت السيد محمد عبد اللطيف، بيت الشيخ محمد حسين جبر، بيت السيد علي عبد اللطيف، بيت الشيخ عبد الرضا جاسم الحلفي، بيت الشيخ ناعم

عبد الله الكعبي، بيت الدكتور مكى دشر، بيت نجم النجار، بيت أبو ستار البصراوي، بيت أبو عبد الله الخباز البصراوي، بيت عماد طالع النجار، بيت كاظم ناعم عبد الله، بيت حسين ناعم عبد الله، بيت محمد محسن الخياط، بيت مهدي محسن الخياط، بيت

##PAGE=62##

محمد عبد الرضا، بيت حسن عبد الرضا، بيت صالح حميد، بيت الشيخ مهدي عبد الرحيم، بيت الشيخ هادي عبد الرحيم، بيت الشيخ محمود سلطان الغراوي و اولاده الشيخ مهند و الشيخ علي، بيت الشيخ ضياء حسن عبد الرحيم الغراوي، بيت طالع أبو عباس النجار، بيت عبد العال أبو علي الكهريائي، بيت علي عبد العال، و أغلب مناطق سكناهم المحلة الشرقية قرب مرقد الإمامين (عليهما السلام) و بعضهم في دور معمل الأدوية.

إضطهاد الشيعة:

تعرضت عوائل الشيعة الى إضطهاد طائفي بغيض في فترات متفاوتة في سامراء و بلغت أوجها ز من النظام البعثي البائد حيث يتجلى من خلال النقاط الآتية مدى الحقد الدفين الذي مارسه ذلك النظام المقبور:

- ١- تسفير و تهجير العلماء و المواطنين الى ايران سنة ١٩٧٠ - ١٩٧١ م.
- ٢- إغتتيال عدد من العلماء المقيمين في سامراء.
- ٣- محاربة الشيعة و التضيق عليهم حتى يهاجروا طوعا أو كرها من سامراء.
- ٤- منع الشعائر الدينية الشيعية كافة و محاربتها بشكل علني.
- ٥- تسفير و تهجير العلماء و العوائل الى ايران سنة ١٩٨٠ م مع مصادرة أموالهم المنقولة و غير المنقولة و حجز أبنائهم دون سن (١٨) سنة.
- ٦- مصادرة كافة الوقوفات و الأملاك العائدة للشيعة، و إنها كثيرة و يجب فتح ملف تحقيقي خاص بمصيرها.
- ٧- في الإنتفاضة الشعبانية المباركة سنة ١٩٩١ م كانت ردة فعل نظام صدام قاسية جدا على الشيعة في سامراء.
- ٨- تخريب و تهديم مدرسة الإمام الشيرازي و تحويلها الى (كراج) بعد نهبها.
- ٩- تخريب و تهديم حسينية السيد البروجردي الواقعة مقابل عمارة الحاج طه من ابو رحمان و تحويلها الى (كراج) بعد نهبها.

##PAGE=63##

- ١٠- تخريب و تهديم الحسينية النجفية و تحويلها الى مطعم سميّ بمطعم حبايينا.

١١- الحسينية الكربلائية أرادوا هدمها و تخريبها و لكن اعترض أصحاب الدور المجاورة لها خوفا على دورهم من الإنهيار لأنها بيوت قديمة.

١٢- حَمَام السيد البروجردى و يسمى حَمَام العجم، استولوا عليه و لم يهدموه لغرض الاستفادة منه ماديا.

١٣- تخريب مقبرة الشيعة و تسمى مقبرة العجم.

١٤- الاستيلاء على أملاك العلامة السيد عبد الحسين ذو الرياستين فى باب القبلة مع قطعة أرض مساحتها بحدود (٦٠٠) متر و قطعة اخرى مساحتها بحدود (٤٠٠) متر.

١٥- تم جمع كتب المكتبات الشيعية كلها و كانت عشرة آلاف كتاب تقريبا و حرقوها خارج البلدة، و أول سؤال سألته السيد الخوئى للشيخ عبد الرحيم الغراوى هو عن مصير المكتبات فأجابه بأنها حُرقت فتأثر السيد الخوئى تأثرا بالغا عليها.

١٦- نهب جميع بيوت المسفرين الى ايران و استملاك عقاراتها و سرقة الطابوق و الحديد و الأبواب و كل شئ يمكن الإستفادة منه.

١٧- فى حادثة تفجير المرقد الأولى تم سرقة الذهب المتناثر و الطابوق و خزانه الروضة العسكرية، و قتل بعض العوائل الشيعية مما اضطر البقية الى الهجرة، و حُرقت سيارة الشيخ عبد الرحيم الغراوى مع سيارات اخرى لضيوف كانوا عنده فى بيته.

١٨- هرب جميع الشيعة من سامراء خوفا على أرواحهم و لم يبق منهم إلا بعدد الأصابع و بصورة مخفية فلعن الله من أيقظ الفتنة النائمة، و نأمل من العقلاء حل هذه المشكلات التى وقعت فى البلد نتيجة لممارسات و سياسات النظام السابق الطائفية.

##PAGE=64##

التفجير الأول لمرقد العسكريين (عليهما السلام):

فى صباح يوم الاربعاء ٢٣ محرم سنة ١٤٢٧ هـ المصادف ٢٢ / ٢ / ٢٠٠٦ م قامت زمرة إرهابية وهايبية منحرفة برئاسة هيثم صباح البدرى السامرائى و معه اثنان من حراس المرقد و ستة من الإرهابيين بتفجير مرقد الإمامين العسكريين (عليهما السلام) بواسطة عبوتين ناسفتين زرعوها داخل المرقد فأنهارت القبة الشريفة و أصابتها بأضرار بالغة مما أثار غضب الشيعة فى العالم و استنكروا ذلك بالمظاهرات الصاخبة و اصدر مراجع الدين و رجال السياسة البيانات الراضية لهذا العمل الطائفى و أمروا الناس بالهدوء و عدم الإنجرار وراء الفتنة خصوصا بيانات علماء النجف و كربلاء و الكاظمية و قم و مشهد و جبل عامل و باكستان و الهند و على رأسهم المرجع الأعلى للطائفة الشيعية فى العالم الإمام السيد على الحسينى السيستانى و هذا هو نص البيان:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَ اللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ) لقد امتدت الأيادى الآثمة فى صباح هذا اليوم لتركب جريمة مخزية ما أبشعها و أفظعها و هى استهداف حرم الإمامين الهادى و العسكرى (عليهما

السلام) و تفجير قبته المباركة مما أدى الى انهدام جزء كبير فيها و حدوث أضرار جسيمة أخرى، إن الكلمات قاصرة عن إدانة هذه الجريمة النكراء التي قصد التكفيريون من ورائها إيقاع الفتنة بين أبناء الشعب العراقي ليتيح لهم ذلك الوصول الى أهدافهم الخبيثة، و إن الحكومة العراقية مدعوة اليوم أكثر من اى وقت مضى الى تحمل مسؤولياتها الكاملة فى وقف مسلسل الأعمال الإجرامية التي تستهدف الأماكن المقدسة، و إذا كانت أجهزتها الأمنية عاجزة عن تأمين الحماية اللازمة فإن المؤمنين قادرون على ذلك بعون الله تبارك و تعالى، إننا اذ نعزى إمامنا صاحب الزمان (عجل الله فرجه الشريف) بهذا المصاب الجلل نعلن الحداد العام لذلك سبعة ايام، و ندعو المؤمنين ليعبروا خلالها بالأساليب السلمية فى احتجاجهم و إدانتهم لإنتهاك الحرمات و إستباحة المقدسات، مؤكداً على

##PAGE=65##

الجميع و هم يعيشون حال الصدمة و المأساة للجريمة المروعة أن لا يبلغ بهم ذلك مبلغا يجرحهم الى إتخاذ ما يؤدى الى ما يريد الأعداء من فتنة طائفية طالما عملوا على إدخال العراق فى إتونها و لا حول و لا قوة إلا بالله العلى العظيم و سيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون.

٢٣ محرم الحرام ١٤٢٧ هـ

على الحسينى السيستانى

النجف الأشرف

و نشرت جريدة بلد الخضراء الصادرة يوم الأحد ٢ / ٧ / ٢٠٠٦ م العدد (٥٣) مقتطفات من تصريح الدكتور موفق الربيعى مستشار الأمن القومى العراقى فى المؤتمر الصحفى الذى عقده فى قصر المؤتمرات فى بغداد حيث قال أن عراقيين اثنين و أربعة سعوديين و تونسيا من أعضاء تنظيم القاعدة الإرهابى فى العراق هم من قاموا بتفجير المرقد و الذى خطط و نفذ هو هيثم صباح شاكر محمود البدرى السامرائى الذى كانت له علاقات بالنظام البعثى السابق، و تم اعتقال المدعو فاخر محمد على الترويكي التونسى الملقب بأبى قدامة و اعترف بارتكابه جرائم أخرى بالإضافة الى اشتراكه بتفجير المرقد مثل قتل الصحفية أطوار بهجت و اختطاف و قتل العشرات من المواطنين الأبرياء.

و نظم المؤلف فى هذه الفاجعة الأليمة:

##PAGE=66##

لأبن الجواد و والد الحسن النقى

و جنت على الهادى الكريم المنفق

و جرت لها حزنا دموع المشفق

يا صاحب الإنصاف أقصد مرقدا

انظر يد التكفير كيف تناولت

و القبة الشماء أضحت كومة

الجرم نعرفه و نعرف أهله
و مصيبة نزلت بآل محمد
هو مركز النور الذى من أحمد
عجبا له فمتى يجرد سيفه
من كف صانعه اللئيم العفلقى
و رمت بها قلب الإمام المتقى
فيه الإمامة بالنبوة تلتقى
فيهم و يثار للدماء الهرق

التفجير الثانى لمرقد الإمامين العسكريين (عليهما السلام):

فى الساعة التاسعة و الربع من صباح يوم الأربعاء ٢٧ جمادى الأولى سنة ١٤٢٨ هـ المصادف ١٣ / ٦ / ٢٠٠٧ م قامت مجموعة إرهابية وهايية بتفجير منارتى صحن العسكريين (عليهما السلام) و أصيب الصحن و قبة سرداب الغيبة بأضرار بالغة مما أثار غضب الشيعة فى العالم و استنكروا ذلك بالمظاهرات الصاخبة أيضا و أصدر مراجع الدين البيانات الراضة لهذا العمل الجبان و أمروا الناس بعدم الإنجرار وراء الفتنة الطائفية و حملوا قوات الإحتلال كامل المسؤولية و دعوا الى الإسراع فى إعادة تعميره و حمايته، و نظم المؤلف فى هذه الحادثة المروعة:

ذاك يوم التفجير يوم كئيب
رزءه اذهل العباد بوقع
و غدا للكفور عيد سعيد
و غدت تلکم الرزية فينا
و نعزى إمامنا الحق فيه
فيه أمسى انتظار صاحب عدل
و لكم أهرقت عيون أحبائه
فالى م انتظاره بعد هدم
أحزنت فيه أمة التوحيد
قد رماه الزنيم سهم حقود
لجميع الأوغاد يوم سعود
تملاً الأرض بالهموم السود
حين أودت به أيادى الجحود
أمل الناس من زمان بعيد
دموعا حفرن حلو الخدود
هدّ صرعى آبائه و الجدود

##PAGE=67##

الخاتمة

و فى الختام هذا مبلغ علمنا و ما توصلنا اليه فى بحثنا بعد متابعتنا لكل ما يتعلق بتاريخ التشيع فى مدينة سامراء المقدسة و ذلك باتباع منهج البحث العلمى من حيث الدقة و الأمانة فى النقل و استسقاء المعلومات من المصادر و المراجع المهمة، و هدفنا من مؤلفنا هو خدمة لمذهب أهل البيت عليهم السلام و لشيعتهم الذين ظلموا مع أئمتهم عليهم السلام منذ قرون الإسلام الأولى و إحياء لأمرهم الحق.

لقد تم إنجاز هذا الكتاب المبارك فى الأول من شهر محرم الحرام سنة ١٤٢٩ من الهجرة النبوية الشريفة على مهاجرها خير الأنام آلاف التحية و السلام، و ندعو من خلاله الى جمع الكلمة و نبذ الفرقة بين المسلمين و أن يكونوا كالبنيان المرصوص و كالجسد الواحد لمواجهة العدو المشترك و لوأد الفتنة الجديدة فتنة الطائفية المقيتة، و نسأله سبحانه أن يهدينا الى سبيل الرشاد و يغفر ذنوبنا و يجعلنا من السائرين على خط محمد و آله لكى ننال نصيبا وافرأ فى الدنيا و الآخرة و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

##PAGE=68##

الهوامش

(١) - رحلة المنشى البغدادي - السيد محمد السيد احمد الحسينى، ص ٨٨.

(٢) - موسوعة العتبات المقدسة - قسم سامراء ج ١ ص ٢٩٧.

(٣) - موسوعة العتبات المقدسة - قسم سامراء ج ١، ص ٣٠٠.

(٤) - موسوعة العتبات المقدسة - قسم سامراء ج ١، ص ٣١٣.

(٥) - تاريخ اليعقوبى ج ٢، ص ٥٠٣.

(٦) - مناقب آل ابى طالب - ابن شهر آشوب ج ٤، ص ٤٢٦.

(٧) - الذخائر - موسى اليعقوبى، ص ٦٢.

(٨) - اعيان الشيعة - السيد الأمين، مجلد ٨، ص ٣٨٦.

(٩) - شعراء القطيف - على الشيخ منصور، ص ٢٥٩.

(١٠) - ديوان الأنوار القدسية - الشيخ محمد حسين الاصفهاني، ص ٩٦.

(١١) - ديوان المدائح و المراثى - السيد محمد بن المهدي الشيرازى، ص ٤٢.

(١٢) - تحف العقول - ابن شعبة الحراني، ص ٣٥٨.

- (١٣) - اعيان الشيعة - السيد الأمين، مجلد ٢، ص ٤٤٢.
- (١٤) - الغدير - العلامة الأميني، ج ٤، ص ٩٩.
- (١٥) - كشف الغمة - علي الاربلي، ج ٣، ص ٣١٨.
- (١٦) - شعراء الغرى - علي الخاقاني، ج ١، ص ٢٤٨.
- (١٧) - شعراء الغرى - علي الخاقاني، ج ١، ص ١٦.
- (١٨) - ديوان سحر بابل و سجع البلايل - السيد جعفر الحلبي، ص ٤١٤.
- (١٩) - ديوان ابو الفضل الطهراني، ص ٣٤١.
- (٢٠) - ديوان الفرطوسي، ج ٢، ص ٤٨.
- (٢١) - ديوان الشعر الواله - الدكتور الشيخ احمد الوائلي، ص ١٢٣.
- (٢٢) - الإرشاد - الشيخ المفيد العكبري.
- (٢٣) - ديوان و قد الجوى - عبد الحسين حمد، ج ١، ص ٤٦.
- (٢٤) - معجم شعراء الشيعة - الشيخ عبد الرحيم الغراوي، ج ٦، ص ٣٤٦.
- (٢٥) - ديوان الشيخ عبد الحسين شكر، ج ٢، ص ٧٦.
- (٢٦) - تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص ٥٠٣.
- (٢٧) - بلدان الخلافة الشرقية - كي لسترنج، ص ٨٠.
- (٢٨) - النصب و النواصب - محسن المعلم، ص ٢٥٥، و كذا تاريخ الشيعة - الشيخ محمد حسين المظفر، ص ١٠٢.

##PAGE=69##

(٢٩) - أربعة قرون من تاريخ العراق - ترجمة جعفر الخياط، ص ٢٩٥.

(٣٠) - دليل الخليج - لوريمر، ج ٧، ص ٢٤٦٨.

(٣١) - تاريخ التعليم في العراق - عبد الرزاق الهلالي، ص ١١.

- (٣٢) - تنقيح المقال - الشيخ المامقاني، و كذا سفينة البحار، ج ٢، ص ١٠٠.
- (٣٣) - كشف الغمة - الاربلي، ج ٣، ص ٢٤٦.
- (٣٤) - كمال الدين - ابن بابويه القمي، ج ٢، ص ٤٣٥.
- (٣٥) - اعيان الشيعة - السيد الأمين، ج ٣، ص ١٥.
- (٣٦) - أعيان الشيعة - السيد الأمين، ج ٣، ص ٨٧.
- (٣٧) - سيمای سامراء - محمد صحتي، ص ١٦١ باللغة الفارسية.
- (٣٨) - الغيبة الصغرى - الشهيد السيد محمد الصدر، ص ٤١٢.
- (٣٩) - أدب الطف - السيد جواد شبر، ج ٣، ص ٢٨٣.
- (٤٠) - الأغاني - الإصفهاني، ج ٢٠، ص ١٨٨.
- (٤١) - نسمة السحر في من تشييع و شعر - يوسف الحسنى اليماني، ج ١، ص ٧١.
- (٤٢) - أعيان الشيعة - السيد الأمين، ج ٤، ص ٢١.
- (٤٣) - أعيان الشيعة - السيد الأمين، ج ٣، ص ١٥.
- (٤٤) - أعيان الشيعة - السيد الأمين، ج ٤، ص ١٥٤.
- (٤٥) - أعيان الشيعة - السيد الأمين، ج ٣، ص ٨٧.
- (٤٦) - طبقات أعلام الشيعة - آقا بزرك الطهراني - القرن الرابع، ص ٣٩.
- (٤٧) - أعيان الشيعة - السيد الأمين، ج ٤، ص ١٩٢.
- (٤٨) - الكنى و الألقاب - الشيخ عباس القمي، ج ٢، ص ٢٠٧.
- (٤٩) - معجم أعلام الشيعة - السيد عبد العزيز الطباطبائي، ج ١، ص ١٦١.
- (٥٠) - مناقب آل أبي طالب - ابن شهر آشوب، ج ١، ص ٣٨٢.
- (٥١) - مجمع الآداب - ابن الفوطي، ج ٥، ص ٣٣٨.

- (٥٢) - دائرة المعارف الإسلامية الشيعية - السيد حسن الأمين، ج ٣، ص ٤١٢.
- (٥٣) - روضات الجنات - الخونساري، ج ٥، ص ١٨٦.
- (٥٤) - تنقيح المقال، و كذا اعيان الشيعة.
- (٥٥) - طبقات أعلام الشيعة - أقا بزرك الطهراني، القرن ١١، ص ٢٨٠.
- (٥٦) - الفوائد الرضوية - الشيخ عباس القمي، ص ٣٧٢، باللغة الفارسية.
- (٥٧) - دولة بني عقيل - الدكتور خاشع المعاضدي، ص ١٩٣، و كذا محافظة نينوى بين الماضي و الحاضر، ص ٦٧.

(٥٨) - أعيان الشيعة - السيد الأمين، ج ٤، ص ٤٤٨.

(٥٩) - ديوان الشريف المرتضى، ج ١، ص ١٠٣.

##PAGE=70##

(٦٠) - أعيان الشيعة - السيد الأمين، ج ٣، ص ٥٥٦.

(٦١) - أعيان الشيعة - السيد الأمين، ج ٤، ص ٤٤٨.

(٦٢) - تاريخ بغداد - الخطيب البغدادي، ج ١٢، ص ٥٧.

(٦٣) - تاريخ مدينة سامراء - يونس السامرائي.

(٦٤) - ديوان الشيخ جابر البلدي، ص ٧٠.

(٦٥) - كشكول الحاج حسين الشاكري النجفي، ص ٩.

(٦٦) - ديوان الشيخ عبد الرحيم الغراوي.

(٦٧) - مآثر الكبراء في تاريخ سامراء - الشيخ المحلاتي، ج ٢، ص ١٠٩.

(٦٨) - مجلة لغة العرب، ج ٤، لسنة ١٩١١ م، ص ١٤١، و كذا تاريخ مدينة سامراء - يونس السامرائي.

(٦٩) - هدية الرازي الى المجدد الشيرازي - أقا بزرك الطهراني، و كذا مآثر الكبراء، ج ٢، ص ٥٤.

(٧٠) - ديوان الشيخ جابر البلدي - محمد حسن آل ياسين، ص ٢٣١، ص ٣٢٥.

- (٧١) - الكنى و الألقاب - الشيخ عباس القمى، ج ٣، ص ٢٢٣.
- (٧٢) - ديوان السيد حيدر الحلّى، ج ١، ص ٨٨.
- (٧٣) - الكامل فى التاريخ - ابن الأثير، ج ٧، ص ٤٦٧.
- (٧٤) - مرآة الممالك - سيدى على، ص ٣٨. باللغة الفارسية.
- (٧٥) - مجلة المورد العراقية - العدد ١، ص ٥٢ لسنة ١٤١٧ هـ.
- (٧٦) - موسوعة العتبات المقدسة - قسم سامراء.
- (٧٧) - رحلة أبى طالب خان - بقلمه باللغة الفارسية، ص ٤٠٤.
- (٧٨) - رحلة السلطان محمد فتح على - بقلمه باللغة الفارسية.
- (٧٩) - رحلة ناصر الدين شاه - بقلمه باللغة الفارسية، ص ١٩٢.
- (٨٠) - العراق بين الماضى و الحاضر و المستقبل - جملة من الباحثين.
- (٨١) - لمحات من حياة الشيخ اليعقوبى، ص ٨٣.
- (٨٢) - النفحات القدسية فى أعلام الكاظمية - السيد عادل العلوى، ج ١٢، ص ٤١٧.
- (٨٣) - مجلة الكوثر النجفية، العدد ٢٥، ص ١٤، مؤرخة فى ٣٠ / ١ / ٢٠٠١ م.
- (٨٤) - السيد محمد سليل الهادى - ايام عيدان البلداوى، ص ٢٢٣.
- (٨٥) - السيد محمد سليل الهادى - ايام عيدان البلداوى، ص ١٣٥.
- (٨٦) - دروس تمهيدية - قواعد الرجال - الشيخ باقر الايروانى، ص ١٧٦.
- (٨٧) - موسوعة العتبات المقدسة - قسم سامراء، ج ١، ص ١٤٣.
- (٨٨) - تاريخ مدينة سامراء - يونس السامرائى، ج ٣، ص ٢٢٩.

- (٨٩) - تاريخ مدينة سامراء - يونس السامرائي، ج ٣، ص ٢٣٣ - ٢٤٣.
- (٩٠) - لمحات اجتماعية - الدكتور علي الوردى، ج ٥، ص ٤٨ - ٥١.
- (٩١) - تاريخ مدينة سامراء - يونس السامرائي، ج ٣، ص ٥٩.
- (٩٢) - الحقائق الناصعة - فريق الفرعون، ص ٣٣٠.
- (٩٣) - لمحات اجتماعية - الدكتور علي الوردى، ج ٥، ص ١٠٠.
- (٩٤) - مقدمة ديوان الشيخ عبد الرحيم الغراوى.
- (٩٥) - أفادنى بذلك الشيخ مهند بن الشيخ محمود بن سلطان الغراوى فى يوم ١٥ / ٥ / ٢٠٠٦ م.
- (٩٦) - الإمام الحكيم - السيد أحمد الحسينى، ص ١٠٠.
- (٩٧) - أفادنى بذلك الشيخ مهند بن الشيخ محمود بن سلطان الغراوى فى يوم ١٥ / ٥ / ٢٠٠٦ م.

##PAGE=72##

المصادر و المراجع

- ١- القرآن الكريم.
- ٢- الإرشاد - الشيخ المفيد.
- ٣- الكامل فى التاريخ - ابن الأثير.
- ٤- الأغانى - أبو الفرج الإصفهانى.
- ٥- الكنى و الألقاب - الشيخ عباس القمى.
- ٦- الفوائد الرضوية - الشيخ عباس القمى.

٧- الذريعة الى تصانيف الشيعة - أقا بزرك الطهراني.

٨- الغدير - الشيخ الأميني.

٩- المراجعات - السيد عبد الحسين شرف الدين.

١٠- الحقائق الناصعة - فريق مزهر الفرعون.

١١- الغيبة الصغرى - الشهيد السيد محمد الصدر.

١٢- النصب و النواصب - محسن المعلم.

١٣- الذخائر - موسى اليعقوبي.

١٤- الإمام الحكيم - السيد أحمد الحسيني.

١٥- العراق بين الماضي و الحاضر و المستقبل - جملة من الباحثين.

١٦- النفحات القدسية فى اعلام الكاظمية - السيد عادل العلوى.

١٧- السيد محمد سليل الهادى (عليهما السلام) - إياد عيدان البلداوى.

١٨- إثبات الوصية - المؤرخ المسعودى.

١٩- أعلام الورى - الشيخ الطبرسى.

٢٠- أربعة قرون من تاريخ العراق - ترجمة جعفر الخياط.

٢١- أدب الطف - السيد جواد شبر.

٢٢- أعيان الشيعة - السيد محسن الأمين العاملى.

٢٣- إفادة سماحة الشيخ مهند بن الشيخ محمود الغراوى.

٢٤- بلدان الخلافة الشرقية - المستشرق كى لسترنج.

٢٥- جريدة بلد الخضراء.

٢٦- تحف العقول - ابن شعبة الحراني.

٢٧- تاريخ يعقوبى - المؤرخ يعقوبى.

٢٨- تاريخ بغداد - الخطيب البغدادي.

٢٩- تنقيح المقال فى احوال الرجال - الشيخ المامقانى.

٣٠- تاريخ الشيعة - الشيخ محمد حسين المظفر.

##PAGE=73##

٣١- تاريخ مدينة سامراء - الشيخ يونس السامرائى.

٣٢- تاريخ التعليم فى العراق - عبد الرزاق الهلالى.

٣٣- دليل الخليج - لوريمر.

٣٤- دائرة المعارف الاسلاميه الشيعية - السيد حسن الأمين العاملى.

٣٥- ديوان الشريف المرتضى.

٣٦- ديوان الشيخ جابر البلدى الكاظمى - الشيخ محمد حسن آل ياسين.

٣٧- ديوان الحاج أبو الفضل الطهرانى.

٣٨- ديوان السيد حيدر الحلى.

٣٩- ديوان سحر بابل و سجع البلابل - السيد جعفر الحلى.

٤٠- ديوان الأنوار القدسية - الشيخ محمد حسين الإصفهانى.

٤١- ديوان الشيخ عبد الحسين شكر.

٤٢- ديوان الشيخ عبد المنعم الفرطوسى.

٤٣- ديوان السيد محمد جمال الهاشمى.

٤٤- ديوان الشعر الواله - الدكتور الشيخ احمد الوائلى.

٤٥- ديوان المدائح و المراثى - الفقيه السيد محمد الحسينى الشيرازى.

- ٤٦- ديوان الشيخ عبد الرحيم الغراوى.
- ٤٧- ديوان الشيخ عباس قاسم شرف.
- ٤٨- ديوان و قد الجوى - عبد الحسين حمد.
- ٤٩- ديوان النظم اليسير فى آل البشير - إِياد عيدان البلداوى.
- ٥٠- دولة بنى عقيل - الدكتور خاشع المعاضيدى.
- ٥١- دروس تمهيدية - قواعد الرجال - الشيخ باقر الايروانى.
- ٥٢- رحلة أبى طالب خان - بقلمه باللغة الفارسية.
- ٥٣- رحلة السلطان محمد فتح على شاه - بقلمه باللغة الفارسية.
- ٥٤- رحلة ناصر الدين شاه - بقلمه باللغة الفارسية.
- ٥٥- رحلة المنشى البغدادى.
- ٥٦- روضات الجنات - الخونسارى.
- ٥٧- رى سامراء - احمد سوسة.
- ٥٨- سبائك الذهب - أمين السويدى البغدادى.
- ٥٩- سفينة البحار - الشيخ عباس القمى.
- ٦٠- سيمای سامراء - محمد صحتى، باللغة الفارسية.
- ٦١- شعراء الغرى - على الخاقانى.
- ٦٢- شعراء القطيف - على الشيخ منصور.

##PAGE=74##

- ٦٣- لمحات اجتماعية - الدكتور على الوردى.
- ٦٤- لمحات من حياة الشيخ يعقوبى - جماعة من طلبة العلوم الدينية فى النجف.

- ٦٥- كشف الغمة - على الأربلي.
- ٦٦- كمال الدين - ابن بابويه القمي.
- ٦٧- كشكول الحاج حسين الشاكري النجفي.
- ٦٨- كرامات الأبرار - الشيخ عبد الكريم العقيلي.
- ٦٩- طبقات اعلام الشيعة - أقا بزرك الطهراني.
- ٧٠- مناقب آل أبي طالب - ابن شهر آشوب.
- ٧١- معجم البلدان - الحموي.
- ٧٢- مجمع الآداب - ابن الفوطي.
- ٧٣- مرصد الإطلاع - ابن عبد الحق البغدادي.
- ٧٤- مآثر الكبراء في تاريخ سامراء - الشيخ ذبيح الله المحلاتي.
- ٧٥- و شايخ السراء في شأن سامراء - الشيخ محمد السماوي.
- ٧٦- معجم اعلام الشيعة - السيد عبد العزيز الطباطبائي.
- ٧٧- مرآة الممالك - سيدي علي، باللغة الفارسية.
- ٧٨- موسوعة العتبات المقدسة - قسم سامراء.
- ٧٩- معارف الرجال - الشيخ محمد حرز الدين.
- ٨٠- معجم شعراء الشيعة - الشيخ عبد الرحيم الغرواي.
- ٨١- مجلة لغة العرب لسنة ١٩١١ م.
- ٨٢- مجلة المورد لسنة ١٤١٧ هـ
- ٨٣- مجلة الكوثر النجفية لسنة ٢٠٠١ م.
- ٨٤- محافظة نينوى بين الماضي والحاضر - جملة من الباحثين.

٨٥- نسمة السحر فى من تشييع و شعر- يوسف الحسنى اليمانى.

٨٦- هدية الرازى الى المجدد الشيرازى- أقا بزرك الطهرانى.

##PAGE=75##

الإمام الحكيم فى سامراء ٦٠

بيوتات الشيعة فى سامراء ٦١

اضطهاد الشيعة ٦٢

التفجير الأول لمرقد العسكريين عليهما السلام ٦٤

التفجير الثانى لمرقد العسكريين عليهما السلام ٦٦

الخاتمة ٦٧

الهوامش ٦٩

المصادر ٧٣

##PAGE=76##

المحتوى

الإهداء ٣

مقدمة المؤلف ٥

سامراء فى لمحة تاريخية ٧

الإمام على الهادى عليه السلام ١٠

من مواعظ الإمام الهادى و حكمه عليه السلام ١٣

الإمام الحسن العسكري عليه السلام ١٤

من مواعظ الإمام العسكري و حكمه عليه السلام ١٧

أولاد الإمام العسكري عليه السلام ١٨

سامراء فى الشعر العربى ٢١

أعلام الشيعة فى سامراء ٢٤

الدولة العقيلية ٣٣

أهم عمارات الروضة العسكرية ٣٤

سدانة المرقد ٣٧

الإمام الشيرازى فى سامراء ٣٨

مدرسة الإمام الشيرازى ٣٩

كرامتان فى سامراء ٣٩

السيد الحلّى فى سامراء ٤٠

وقائع فى تاريخ سامراء ٤١

علماء الشيعة فى سامراء ٤٢

علماء دفنوا فى الحضرة العسكرية ٥٣

مكتبات الشيعة ٥٣

الوقوفات الشيعية ٥٥

الصدر و ثورة العشرين فى سامراء ٥٥

التعازى الحسينية ٥٧

جهاد الشيخ الغراوى و جهوده ٥٨^٤

^٤ بلداوى، اياد عيدان، تاريخ التشيع فى سامراء، ١ جلد، مؤسسة البلداوى الثقافية للطباعة و النشر - بغداد، چاپ: اول، ١٤٢٩ هـ.ق.